تأثيرات مغولية هندية على فن التصوير عند السيخ في القرن التاسع عشر الميلادي(البنجاب نموذجا)

د.أسماء حسين عبد الرحيم محمود♦

ملخص

لقد عاش السيخ زمناً طويلاً تحت حكم المغول . ومن المؤكد أنهم تأثروا بهم حضاريا وفنيا . ويحاول هذا البحث تحديد التأثيرات المغولية على فن التصوير عند السيخ في القرن التاسع عشر الميلادي ، وتحديداً في البنجاب موطن السيخ ومركز حضارتهم.

السيخ كلمة مأخوذة من كلمة "شيشيا "الهندية وتعني تلميذا أو تابعا ،وهي في مصطلح الصوفية تعني مريدا[١]، والسيخ أحد الطوائف الدينية الموجودة في الهند[٢] وقد نشأ مذهب السيخ منشقا عن الهندوكية ومصححا لبعض مبادئها ، حيث تقوم السيخية على تصحيح الديانة البراهمية[٣] السائدة في الهند من حيث وضع الفوارق بين الطبقات والمساواة والاخاء والمحبة بين الناس جميعا ونبذ الخرافات التي تفشت في الديانة البراهمية[٤] . وقد عاش السيخ زمنا طويلا تحت حكم المغول ، ونمت عقيدتهم في ظلهم

♦ كلية الآثار – جامعة القاهرة .

١– صبره،صفاء محمد،إقليم جامو وكشمير. دراسة اقتصادية واجتماعية وثقافية.عين للدراسات والبحوث الإنسانية . الطبعة الأولى ٢٠٠٥م . ص ٥٠ .حاشية رقم ٢٦.

٢– على ، أحمد رجب محمد ، تاريخ عمارة المساجد الأثرية . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة ١٩٩٧م . ص ٢٣٥. ويميزالسيخ أنفسهم عن باقي طوائف الهند بصفات خمس عرفت بإسم " الكافات الخمس" لأن كل صفة تبدأ بحرف الكاف وهي : الكيس : أي عدم مساس الشعر بمقص ، الكانفا : المشط يحمله معه كل فرد ، الكانش : ارتداء السروال العسكري، الكارا : وضع السوار الفولاذي في اليد اليمنى ، الكربان : حمل المدى أو السيف ذي الحدين .

– Khushwant Singh, A History of the Sikhs ,Oxford University . 2005 . vol . 10 , p 84 .

٣– البراهمية أوالبراهمانية : هي العقائد التي يعتنقها الكهنة الهندوس ، ومردها إلى الفيدات الثلاث الأخيرة تأويلا لا نصا ، وهي تنطوي على مبدأ وحدة الوجود الذي شاع في كافة الديانات الهندية تقريبا وهوالمبدأ الأول بين المبادئ التي يقوم عليها كتاب " أوبانيشاد " فكل فرد من البشر ما هو إلى جزء من الحق الفرد أوالأصل الواحد الأحد ، وهو أن انفصل عنه ظاهرا فلابد من رجعة واندماج فيه آخر الأمر. وقد ظهرت البراهمانية الأولى بين سنتي ٨٠٠ و ٦٠٠ ق م قبل ظهور البوذية ، ومصادرهاكتاب الفيدا والبراهماناس والأوبانيشاد ، على حين ظهرت البراهمانية الثانية متأثرة بالعقيدتين الجاينية و البوذية (٢٥٠ ق . م . ٨٠٠) حتى إذا ما علا شأنها إذا هي تنفي البوذية من الهند مسقط رأسها .عكاشة ، ثروت ، التصوير الإسلامي . ص ١٢ .

٤– عبد الرؤوف ، عصام الدين ، بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام وحتى التقسيم (٩٢ – ١٣٦٦ هـ / ٧١١– ١٩٤٧م) دار الفكر العربي .

Grewal (J.S.), The Sikhs of the Punjab . Cambridge University Press . طبعة مزيدة ومنقحة.

وبرعايتهم ، ومن المؤكد أنهم تأثروا بهم حضاريا ومعماريا وفنيا.ويحاول هذا البحث الإجابة على عدة أسئلة ترتبط بهذه الفكرة منها : كيف نشأت العلاقة بين المغول والسيخ ؟ وهل كانت سلمية دائما أم تخللها صراعات ؟ وكيف تأثرالسيخ بالمغول في فن التصوير تحديدا ؟ وإلى أي مدى كان هذا التأثير ؟ كما يحاول الإجابة على سؤال هام وهو ما هي المعابر التي انتقلت من خلالها التأثيرات الفنية المغولية إلى التصويرالسيخي؟

ويجدر بنا قبل الحديث عن التأثيرات المغولية الهندية على فن التصويرعند السيخ الإشارة إلى نشأة عقيدتهم ، وبداية علاقتهم بالمغول ، وطبيعة هذه العلاقات عبر التاريخ .

نشأة السيخية :

ولد ناناك مؤسس السيخية بالبنجاب في قرية نانكانا بالقرب من مدينة لاهور في عام ١٤٦٩م عندما كان بهلول اللودي حاكما لدلهي ،وكان ناناك هندوسيا مثل أغلبية سكان قريته رغم أن مالكها كان مسلما ، وقد أخذ أحد جيرانه المسلمين على عاتقه مهمة استمرار ناناك في التعليم حتى أنهى دراسته بالقرية ، وهكذا توضح حياة ناناك مدى التشابك في العلاقات بين المسلمين والهندوس في البنجاب، مما حدا ببعض الدارسين إلى اعتباره مسلما رغم أنه كان هندوسيا[٥] .

وكان من أهم أفكار ناناك الدعوة إلى وحدانية الله والتقرب إليه من خلال الخضوع والحب . كما تحدث ناناك عن غرور الحياة وباطلها وفنائها وأن الله هوالباطن والحق المطلق ، وأن هناك الها واحدا اسمه الحق الخالق. ونجد في تلك التعاليم تأثيرا اسلاميا واضحا ،الا أن أهم أفكار ناناك كانت فكرة الواسطة بين الله والانسان ،فالله حسب أفكاره لايتجلى الي الانسان مباشرة ولابد له من واسطة ، وهذه الواسطة هي الجورو[٦] أوالمعلم.وقد اختارناناك أحد أتباعه المخلصين وهوأنجاد ليخلفه على زعامة وقيادة السيخ.

العلاقة بين المغول والجورو (معلمو السيخ) :

- **الجورو أنجاد (١٥٣٩– ١٥٥٢م):** لم يشهد عهد هذا الجورو علاقات واضحة بين السيخ والمغول .

-**الجورو أمار–داس(١٥٥٢–١٥٧٤م)**[٧]:ازدادت أعداد السيخ في عهده حتى أن مدينة جواندوال–حيث عاش الجورو–قد أصبحت مركزا كبيرا له أهمية عظيمة بعد أن كانت مدينة صغيرة لا أهمية لها،وقد زارالجورو في مركزه الامبراطور المغولي أكبرالذي أبدى إعجابه الشديد بطريقة الحياة السيخية في جواندوال،وعلى أثر تلك الزيارة أغدق

---

[5] -Grewal (J.S.), The Sikhs of the Punjab . Cambridge University Press. 1990. p6.

٦- أطلق السيخ على معلمهم إسم الجورو أي الذي يخرجهم من الظلام إلى النور .

-Mitra(S.),walking with the Gurus:Historical Gurdwaras of Punjab.A Good Earth Publication 2004

- Nesbitt (E.) , Sikhism : A Very Short Introduction . Oxford University Press. 2005 . p 3

7- Gurinder Singh Mann , The Making of Sikh Scripture . Oxford University Press . 2001. P 143 .

الامبراطورعلى الجورو وأبنائه الهدايا والأموال،ومن ثم يرى بعض الدارسين أن تشجيع الحكام والأباطرة المغول لا سيما أكبر قد أعطى دفعة جديدة للعقيدة السيخية وحركة ناناك[٨] .

- الجورو رام - داس(١٥٧٤ - ١٥٨١)[٩] :كان(رام - داس) ممثلا للجورو السابق في بلاد الامبراطورالمغولي وذلك قبل أن يصبح جورو ، وقد أثبت هذا الجورو جدارته وحظى باحترام الامبراطور أكبر الذي منح زوجته قطعة من الأرض بنى عليها رام-داس حوضا مقدسا للمياة[١٠] .

- الجورو أرجون (١٥٨١- ١٦٠٦م)[١١]: أصبحت مدينة أمريتسار أي حوضي الرحيق في عهده العاصمة الرئيسية للسيخ ،وأصبحت بالنسبة إليهم مثل مكة للمسلمين وبنارس للهندوس مكانا مقدسا وبقعة للحج[١٢] ،وقد تناهى للإمبراطور أكبر أن هناك ثمة ما يشير إلى أن أرجون ينكر الإسلام ويشوهه في كتاباته التي يضطلع بأمرها في كتابه المقدس (الجرانث)،[١٣]وعندما تحقق الإمبراطور من الأمر ورأى كذب ما نسب إلى أرجون أغدق عليه الكثير من الهدايا والعطايا ، كما أبدى الامبراطور إعجابه بعمل أرجون وبالكتاب نفسه ،وقام بزيارة الجورو في جواندوال. ولقد كان إعجاب الامبراطور في الواقع عاملا آنذاك في ارتفاع نجم السيخ،ففي خلال السبع سنوات التي انقضت منذ زيارة الامبراطور أكبرإلى مدينة جواندوال وحتى موته في عام ١٦٠٦م إزداد عدد السيخ باضطراد،وبموته حدث انقلاب في سياسة السلطة والدولة المغولية تجاه السيخ حيث لم يرحب الإمبراطور الجديد جهانكير بازدياد شعبية الجورو أرجون ، ويظهر ذلك في مذكرات الامبراطور[١٤].وقد وجد جهانكيرعلى كل حال المبرر الكافي لوضع حد لنشاط أرجون عندما علم بموالاته لابنه خسروالثائرعليه ، وعلى أثر ذلك انتقم جهانكيرمن السيخ وذلك بعد أن أخمد ثورة إبنه ، فألزم أرجون بدفع غرامة باهظة عجز عن دفعها وحكم عليه بالموت ، وانتهى أمره بالإعدام على يد جهانكير. وأصبحت علاقة السيخ بعد ذلك شائكة وحساسة بالامبراطور جهانكير[١٥]حيث كانت هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها

٨- عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ٥١ .

9 - Barrow (J.), World Religions Sikhism . 1949 . P 49 .

١٠- عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ٥٢ ، ٥٣

11 - Barrow .(J.), World Religions. P 49.

١٢- عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ص ٥٦ ، ٥٧ .

١٣- كتب الجرانث باللغة البنجابية القديمة . عن الجرانث الكتاب المقدس عند السيخ راجع :

-Trumpp (E) , The Adi Granth: Or The Holy Scriptures of the Sikhs.

- Macauliffe (M . A.) , The Sikh Religion: Its Gurus , Sacred Writings and Authors. in Six Volume . Forgotten Books. 2008.

١٤- عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ ، ص ص ٥٦ ، ٥٧

15 - Barrow (J.) ,World Religions . P 49 .

ملك مسلم في الـــهند بقتل جورو سيخي واعتبره السيخ شهيدا ، وبقيت هذه الذكرى مؤلمة بين السيخ والمسلمين[١٦] .

- **الجورو هارجوبند(١٦٠٦ – ١٦٤٤م):**التف السيخ حول الطفل الصغيرابن أرجـــون هارجوبند ، وقد بعث الموظفين المحليين إلى الامبراطور بأخبار التفاف الناس حوله فوجد ذريعة لوضع حد لهذا الخطر بأن تذرع بأن أرجون لم يدفع الغرامة الماليـــة مـــن قبـــل ،فسجن الجورو الجديد ثم أطلق سراحه ، وحدث احتكاك بين رجـــال الجـــورو ورجـــال الامبراطورأكثرمن مرة ،وتحقق الجورو في النهاية من عجزه عن مواجهة الامبراطـــور المغولي ،ومن ثم نقل قاعدته إلى سفوح جبال الهيملايا ، وانتقل السيخ من الدعوة السلمية إلى الدعوة بقوة السلاح[١٧] .

- **الجورو هـــار- راي (١٦٤٤ – ١٦٦١م):** خلت فترة زعامته من الأحداث الهامـــة وان قامت بينه وبين الإبن الأكبر للامبراطور– الأمير دارشيكوه – صداقة حميمة حيـــث كان الأمير يميل إلى التصوف والفلسفة ، ومن ثم إلى مصادقة أمثاله من كـــل العقائـــد . وعندما اشتعلت نار حرب الوراثة على العرش بين أبناء الإمبراطور شاه جهان في أعقاب موته اتجه الجورو بمشاعره وتعضيده نـــحو دار شيكوه ولم تتجه نحو أخيه أورانجزيب المسلم المتشدد ، ممـــــا أثـــار حفيظة الأخير الذي ما أن استقرت الأمور لصالحه حتى استدعى الجورو لدلهى ليفسر له علاقته بخصـــومه ، واستطاع الجورو أن يزيـــل كـــل الخلافات وأن يكسب ثقته[١٨] .

- **الجورو هـــاري كريشـــان : (١٦٦١ – ١٦٦٤ م) :** لـــم يأت اختياره كجـــورو على هوى الامبراطور أورانجزيب ، وعلى أي حال فقد أصيب بمرض خطير وأشـــار قبل موته بأن يخلفه تيج بهادر[١٩] .

- **الجورو تيج بهادر (١٦٦٤ – ١٦٧٥م):** جـــذب كثير من الأتباع ولـــم يكـــن ذلـــك ليرضى السلطات المغولية التي استدعته إلى دلهى ولكنه رفض فصدرت الأوامر بالقبض عليه وتم سجنه هو وحفنة من أتباعه وتمت محاكمـــته وقضى بإعدامه في نوفمبر عـــام ١٦٧٥م. ويمكن القول عموما بأن إعدام الجورو تيج بهادر هو في الواقع الـــذي أشـــعل فتيل العداوة والحرب العلنية بين الحكام المغول والسيخ[٢٠] فقام أحد أتباع الجورو المقتول بإلقاء الحجارة على الامبراطور في يوم ٢٧ أكتوبرعام ١٦٧٦م بعد عودته من المـــسجد

١٦– عبد العال ، خليل عبد الحـــميد ، تـــاريـــخ الســـيخ ، ص ٥٩ . الســـاداتي ، أحمـــد محمـــود ، تاريخ المســـلمين في شـــــبه القارة الهندوباكستانية وحضاراتهم ، دار نهضة الشرق . ص ٣٤٠ .

١٧ – عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ص ٦١ ، ٦٢ .

١٨– عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ٦٤ .

١٩– عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ٦٥ .

٢٠ – عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ص ٦٦ ، ٦٧ .

الجامع ،وتتابعت بعد ذلك سلسلة من الصدامات بين الطرفين لاسيما في عهد الجورو العاشر والأخير جوبنذ .

- **الجورو جوبنذ** [٢١]**(١٦٧٥– ١٧٠٨م) ومولد الخالصة**:يعتبر هذا الجورو العاشر والأخير أهم جورو في تاريخ السيخ ، فقد تحول السيخ على يديه إلى أمة الخالصة[٢٢] أي الأمة السيخية النقية التي لاتصلها علاقات بالهندوس أو المسلمين في شبه القارة الهندية ،وقد حدثت معارك بينه وبين الامبراطورالمغولي ومن هنا بعث الامبراطوربابنه معظم(فيما بعد الامبراطور بهادر شاه) وقائده ميرزا إلى البنجاب إلا أن القائد تركه بأوامر من الأمير تقضي بعدم التعرض للجورو .وهكذا ترك الجورو اثنى عشر عاما في سلام تمكن خلالها من توجيه طاقته لإعادة تنظيم جماعته من السيخ ، إلا أن الوضع عاد للاشتعال مرة أخرى عندما قتل المغول أسرة الجورو جوبنذ ، وتدفق آلاف من السيخ إلى مكان زعيمهم لمساعدته والثأر له ، وعلم الجورو أن قوات وزير خان المغولي تتجه نحوه ، وسرعان ما نشب القتال الذي تمكن فيه الجورو من سحق القوات المغولية في حيدرانا.وقد اشتعلت حرب الوراثة على العرش بين أبناء الامبراطور أورانجزيب ، وقدم الجورو لبهادر شاه فرقة من جنده خاضت المعارك معه لرد جميله السابق معه ، وعندما تمكن بهادر شاه من اعتلاء العرش ذهب إليه الجورو ورحب به الامبراطور وأكرمه ، وقبل وفاته أخبرأتباعه بأن سلسلة الجورو قد انتهت ،وأن على السيخ من بعده الالتفاف حول الجرانث كتابهم المقدس ، ومات الجورو الأخير عام ١٧٠٨ م[٢٣] .

لم تتوقف مناوأة السيخ للسلطة المغولية الحاكمة في الهند،بل استمرت متأججة حتى بعد وفاة الجورو جونبذ بسبب مقتل أسرته وعدم معاقبة الامبراطور لوزيرخان لدوره في مقتل هذه الأسرة ،وكان الجورو قد أرسل بعض أتباعه للبنجاب لإثارة الفلاحين هناك

ودفعهم نحو الثورة في حالة فشله في الاقتصاص من قتلة أسرته ،على أن بهادر شاه شن عدة حملات عليهم وأضعفهم .وبعد وفاة بهادرعام١٧٩٢م ضعف البيت الامبراطوري بسبب النزاع حول العرش فعاد السيخ إلى نشاطهم القديم وتعددت أعمالهم التخريبية واستعادوا قوتهم وسلطانهم ،فسيطروا على البنجاب ، واتخذوا من لاهور عاصمة لهم

21- Barrow (J.) , world Religiones . p 49

٢٢– عن الخالصة انظر :

- Patwant singh , The Sikhs . u. s. a . 2001 . p 14

- Banerjee (H.), The Khalsa and the Punjab: Studies in Sikh History to the 19th Century .Tulika books. 2002 .

٢٣– عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص : ص ٦٧ : ٨٠ .

بقيادة رانجيت سينغ[٢٤](١٧٨٠- ١٨٣٩ م) وهو الرجل الذي تمكن من بناء دولة السيخ وتوجيه طاقاتهم نحو بناء الدولة المستقلة . وقد نجح رانجيت سينغ[٢٥] في خلال حكمه الذي استمر أربعين عاما في تحويل طوائف السيخ المتنافسة والمتناحرة إلى وحدة متماسكة ، وفي تحويل شعب متعدد الولاءات إلى أمة قوية مزدهرة . ولم تعد البنجاب ميدانا للجيوش الأجنبية كما كان سابقا بل أصبحت أقوى قوة هندية، وواحدة من أقوى دول آسيا. ولما توفي رانجيت سينغ لم يكن هناك رجل له نفس قدرته وموهبته ليعقبه في الحكم وحماية مصير الدولة ، فتصارع أبناؤه على العرش من بعده وانقسم البلاط على نفسه،وسادت الفوضى أنحاء المملكة، فكانت الفرصة لتحرك خصوم السيخ . ولما كانت حدود المملكة قد اتسعت بما يهدد مصالح بريطانيا في الهند فقد كان الصدام محتوما بين السيخ والبريطانيين[٢٦]، وهكذا اشتبك الطرفان في حربين فقد السيخ على أثرهما مملكتهم المستقلة ،وأعلن السيخ ولائهم للتاج البريطاني سنة ١٨٤٩، وأدخلهم الانجليز في الخدمة العسكرية لقوة بنيانهم ، وقد أدوا دورا ناجحا في الحرب العالمية الأولى .

لم البنجاب ؟

حين يذكرالسيخ تذكر البنجاب ، فالبنجاب موطن السيخ ومركز تجمعهم ونشاطهم ، والمنطقة التي نمت وتطورت فيهاعقيدتهم واستقلوا فيها بمملكتهم[٢٧] .وكلمة بنجاب من أصل فارسي وتعني الأنهار الخمسة (جلوم ، شيناب،رافي، سوتلج ، بيس) وتشكل سهول البنجاب أكثر أجزاء باكستان أهمية وانتاجا ، وتبلغ مساحة السهول الآن ١٥٦ ألف كم٢ يحدها شمالا سلسلة جبال الملح وتلال أسافل الهيملايا ، وغربا جبال سليمان ، أما من جهة الشرق فلا يوجد حد طبيعي فاصل ، ذلك أن السهول تتداخل في سهول وادي الجانج ، وبالمثل تتداخل سهول البنجاب جنوبا في سهول السند الأدنى فلا تعترضها فواصل طبيعية .

٢٤- سينغ : تعني في السنسكريتية أسدا ، ويتسمى السيخ كلهم بهذا الإسم ، أما المرأة السيخية فيطلق عليها لقب (كورو) بمعنى لبؤة أو أميرة .عبد العال ، خليل عبد الحميد،تاريخ السيخ ، ص ١٤.حاشية (*) .

٢٥- للمزيد من الاطلاع على حياة رانجيت سينغ أسد البنجاب انظر :

- Grewal (J . S.) , The Sikhs of the Punjab .
- Diem (A.), Lions of the Punjab : An Introduction to the Sikh Religion (The Los Horizon Series) Kindle Edition .
- Duggal ,(K.S.) , Ranjit Singh : A Secular Sikh Sovereign . 1989
- Khushwant Singh , Ranjit singh : Maharaja of the Punjab . 1780 – 1839 .
- Khushuwant Singh , A history of the Sikhs . vol 1 : 1469 - 1839 . Oxford University. 2005.

٢٦- عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ١٦٤ .

٢٧- عبد العال ، خليل عبد الحميد ، تاريخ السيخ . ص ٢١ .

أما لاهورعاصمة ولاية البنجاب فتقع على نهر رافي ، وتعد الآن من أهم المدن الرئيسية في باكستان[٢٨] . ويلقي البحث الضوء على التأثيرات المغولية الهندية على فن التصوير عند السيخ في البنجاب باعتبارها مقرعاصمتهم ومرآة لفنونهم ، ذلك أنه من الصعب تقبل اختفاء هذه المدرسة الفنية الرائعة فجأة باستيلاء السيخ على جزء من أراضي الدولة المغولية[٢٩] حيث استمرت خصائصها شاخصة في فنونهم وعمائرهم وهو ما ستشير إليه هذه الدراسة.

الدراسة الوصفية : يمكننا تقسيم الصور موضوع الدراسة – وهي صور منفذه بالألوان المائية على الورق – على النحو التالي :

أولا : الصور الشخصية : يقصد بالصور الشخصية تلك الرسوم التي يقوم الفنان بعملها نقلا عن نموذج أمامه ويكون صادق التعبير عن أوصاف هذا النموذج ، ويقاس نجاح الفنان في ذلك بمقدار توفيقه في التعبير عن أوصاف وملامح نموذجه من الناحيتين الخلقية والخلقية . أو بمعنى آخر قدرته على أن يرسم الملامح ويرسم معها في الوقت نفسه روح الشخصية[٣٠]. ويمكننا تصنيف الصور الشخصية السيخية على النحو التالي :

١ – صور المهراجات : تعني كلمة "مهراجا "عند الهنادكة ملك كبيرا أو امبراطور[٣١] وقد وصلنا عدد كبير من الصور الشخصية التي تمثل مهراجات السيخ منها:

–الصورة الأولى:وتمثل(رانجيت سينغ على صهوة جواده)(لوحة رقم١)[٣٢]:يظهر المهراجا رانجيت سينغ في الصورة ممتطيا جواده ومتجها من اليسارإلى اليمين،بينما يسيرخلفه أحد أتباعه .ويبدو رانجيت سينغ في وضع جانبي مرتديا جامة[٣٣]خضراء ذات حواشي برتقالية وسروال أخضرحابك ،كما يبدوحافي القدمين،وقد أحاطت برأسه هالة مستديرة مشعة .

٢٨– جوده،جوده حسنين،جغرافية آسيا الإقليمية ، طبعة جديدة ٢٠٠٤ م ، منشأة المعارف بالاسكندرية . ص٣٧٩

٢٩– تمتعت البنجاب بالرعاية والسلام والأمان تحت حكم المغول لفترة طويلة .

- Sewa Singh Kalsi : Simple Guide to Sikhism . Global Books Ltd. 1999. pp 16 , 17 .

٣٠– خليفة ، ربيع حامد ، فن الصور الشخصية ، زهراء الشرق ، الطبعة الأولى . ص ٣ .

٣١– صبره ، صفاء محمد ، إقليم جامو وكشمير . ص ٥٢ . حاشية رقم ٥١ .

٣٢– يحتفظ متحف فيكتوريا وألبرت في لندن بهذه الصورة تحت رقم IS.112–1953 المقاس ٢٠,٩×١٣,٤سم .

- Archer (. W . G) , Paintings of the Sikhs : Her Majesty,s Stationery Office , London . 1966 . Cat.6,pp. 126 - 129 . and fig18 .

٣٣– الجامة : معطف طويل ينسدل ويغطي الجزء العلوي من الجسم ، وتكون ضيقة عند الصدر والوسط وتتسع عند الأرداف . نصر ، ثريا ، تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب . ١٩٩٨ م ، ص ٤٤٦ .

ويشاهد المهراجا بملامح ذات بشرة داكنة وعيون لوزية وأنف مكتنز[٣٤] وشارب أبيض ولحية بيضاء كثة مدببة،أما جواده الأبيض فيظهر بصدر مكتنز وجسد رشيق.ويثني الجواد إحدى ساقيه الأماميتين دلالة على الحركة،ويظهرعلى ظهره سرج ذو إطار ذهبي تزخرفه عناصر نباتية محورة،بينما لون متنه باللون الوردي ، ويشاهد خلف الجواد أحد أتباع رانجيت مترجلا على قدميه ومرتديا سروالا أزرق قصير وقميصا أبيض وصديري برتقالي وعمامة بنجابية صفراء.وللتابع ملامح بنجابية واضحة من حيث البشرة الداكنة والعيون اللوزية المرسومة في خط أفقي.ويرفع التابع مظلة مخروطية الشكل تزينها الزهور الصغيرة،وتتدلى من أطرها دلايات ذهبية اللون تشبه الأجراس من الواضح أنها تحدث جلبة.وقد جاءت مقدمة وخلفية الصورة على هيئة منظر طبيعي رائع ،فقد رسمت المقدمة عبارة عن أرضية خضراء اللون تنبت منها بعض الحشائش المدمجة ،بينما لون الأفق بلمسات من الألوان الأزرق والبني والرمادي الباهت،ويحيط بالصورة إطار مزخرف بوريدات خضراء وبيضاء بالتبادل وذلك على أرضية خضراء داكنة. وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي تمثل الإمبراطور بهادرشاه على جواده مع اثنين من أتباعه من حيث وضع الفارس والجواد والتكوين الفني للصورة(لوحة رقم٢)[٣٥] .

- **<u>الصورة الثانية :</u>** وتمثل(المهراجا رانجيت سينغ على جواده)(لوحة رقم ٣)[٣٦] : يظهر رانجيت سينغ ممتطيا جواده الأبيض متجها من اليسارإلى اليمين ومرتديا نفس ملابسه التي شاهدناها في الصورة السابقة تقريبا ، كما يبدو في نفس الوضع حيث يمتطي جواد أبيض ذو جسد مكتنز. ونلاحظ أن الجواد يثب بقدميه الأماميتين إلى أعلى بينما يرتكز بالخلفيتين فقط على الأرض ، وقد خضبت أجزاء من الأقدام بالحناء ، ويظهرعلى ظهر الجواد سرج رائع ذو إطار ذهبي تزخرفه عناصر نباتية محورة ، وللسرج ساحة حمراء تزين أركانها بخاريات رسمت بداخلها زهور ، ويمسك رانجيت سينغ بيده اليمنى لجام الجواد ، بينما يربت باليسرى على جسده. ويظهر خلف المهراجا تابعه مترجلا وقد

---

[٣٤]- يتصف السيخ وهم جنس من أجناس الجات الذين يعتبرون جزء من سكان البنجاب الأصليين بالطول، وتناسب الأعضاء ،وذكاء المنظر،والاسمرار، واتساع الأنوف، وارتفاع طرفها وقصبتها،وصغرالعيون وأفقيتها، ونتوء الوجنات واسوداد الشعوروكثافتها، ودقة اللحي وشعوثتها . لوبون ، جوستاف ، حضارات الهند ، دار العالم العربي .الطبعة الأولى ، يناير ٢٠١٠ . ترجمة : عادل زعتر. ص ص ١٣١ ، ١٣٢ . ثم أضحى السيخ شعبا حربيا فنمت أجسامهم بفضل تمارينهم العسكرية، فلم يلبثوا أن تألف منهم عرق باهر يتصف بالبأس، ونبل الملامح ، وقوة البنيان ، وانسجام القامة . لوبون ، جوستاف ، حضارات الهند . ص ١٣٣ .

[35]-Falk(T .),and Archer(M.), Indian Miniatures in the India Office Library. London 1981. no 133.

٣٦- يحتفظ متحف فيكتوريا و ألبرت في لندن بهذه الصورة تحت رقم IM.56-1936 المقاس : ٢٦,١ × ١٩,٧ سم .

أمسك في يده اليسرى مظلة يرفعها لتحمي المهراجا من حرارة الشمس،ويرتدي هذا التابع سروال برتقالي وقميص أبيض وعمامة بنجابية برتقالية اللون ، وقد رسم هذا المنظرفي الهواء بمقدمة خضراء ، بينما لون الأفق باللون الأزرق الفاتح ، ولونت السماء باللون الأزرق السماوي.وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل صورة شخصية لأميرممتطيا جواده ،من حيث الموضوع وحركة الجواد(لوحة رقم٤)[٣٧] .

-**الصورة الثالثة:** وتمثل(المهراجا رانجيت سينغ في موكبه يحيط به أتباعه) (لوحة رقم ٥)[٣٨]: يظهر المهراجا رانجيت سينغ في وسط الصورة ممتطيا جواده الأبيض ومتجها من اليسار إلى اليمين، ويشاهد رانجيت في وضع جانبي مرتديا ثوبا أصفر وجامة لها حاشية بنية مزخرفة بوريدات برتقالية وبنية اللون ، كما يرتدي سروال أصفر ضيق ، وغطاء رأس عبارة عن عمامة برتقالية اللون ، ويحيط برأسه هالة مستديرة ويمسك في يده اليمنى لجام جواده ، بينما يمسك في اليسرى زهرة صفراء يرفعها قريبا من وجهه ويتطلع إلى الأمام في جمود . وللمهراجا نفس الملامح التي يظهر بها في الصور السابقة .أما جواده فيظهر على ظهره سرج ذو إطارين احدهما رمادي والآخر أصفر، ويزخرف السرج زخارف نباتية محورة ، وقد خضبت أقدام الجواد بالحناء ، ويثني الجواد إحدى ساقيه الأماميتين إلى أعلى بينما يباعد بين ساقيه الخلفيتين ، وقد رسمت ريشة على رأسه ،ونلاحظ أن ذيله قد لون بلمسات من اللون البرتقالي .

ويظهر خلف المهراجا تابعه الذي يرفع مظلة أعلى رأسه، بينما يرتدي سائرالأتباع المحيطين به ثيابا قصيرة زاهية الألوان وسراويل حابكة وعمامات بنجابية، ويظهر الأتباع وهم يغذون السير نحوالأمام ، ويلتفت بعضهم إلى الخلف وهم يمسكون "كور" وهي شارات ملكية وتقليد مغولي راسخ عبارة عن أعلام وأسلحة تلف في حقائب قرمزية. ويحيط بالمشهد منظرطبيعي على هيئة سهول خضراء تتخللها باقات زهوربشكل منتظم،وتظهرفي الخلفية بعض التلال المرتفعة المحددة باللون البني وتبدو خلفها السماء ذات اللون الأزرق الباهت. ويحيط بالصورة إطار مزخرف بزخارف نباتية محورة .

وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل الامبراطور شاه جهان على صهوة جواده يحيط به أتباعه ، وذلك من حيث الموضوع وشكل ووضع الجواد والفارس والأتباع الذين يحملون الكور (لوحة رقم ٦)[٣٩] .

---

[37]-Kuhnel (E.),Indische Miniaturen aus dem Besitz der Staatlichen Museen zu Berlin .1937.p 8.

٣٨- يحتفظ متحف فيكتوريا وألبرت بهذه الصورة تحت رقم : IS 282-1955. المقاس:٣٩,١ × ٢٨سم.
- Archer (W.G.) , Paintings of the . pp 117 , 118 . stronge (S,) The Arts of the Sikh kingdoms London: VaA publications . 1999. p 6o .

٣٩- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم 1925 - 12 . IM. المقاس : ٢٣,٦ × ١٦,٨ سم .

- **الصورة الرابعة :** وتمثل (المهراجا رانجيت سينغ يتحدث مع الراجا هيرا[٤٠] سينغ) (لوحة رقم ٧)[٤١] : يجلس المهراجا رانجيت سينغ في شرفة قصره ثانيا ركبته على كرسي ذو إطار أوروبي له مسند رفيع الظهر وقوائم منفرجة نحو الخارج ، ويرتدي رانجيت سينغ سروالا أسود مخطط باللون الرمادي وقميص أبيض ، ويحيط بخصره نطاق ذهبي ، كما يرتدي طاقية ذهبية لها مقدمة بيضية الشكل ، وتحيط برأسه هالة مستديرة مشعة، ويرتكز المهراجا بيديه على مسند الكرسي[٤٢] ، بينما يظهر وجهه في وضع جانبي . ويبدو المهراجا بعيونه اللوزية المرسومة في خط أفقي وشاربه ولحيته البيضاء الطويلة المدببة .

ويرتدي رانجيت بعض الحلى كالأقراط والأساور . ويجلس في مواجهته الراجا هيرا سينغ على كرسي مشابه للكرسي الذي يجلس عليه رانجيت سينغ، ويثني هيرا سينغ ساقه اليمنى أسفله بينما يمد ساقه اليسرى لتصل إلى الأرض، ويرتدي الراجا سروال أبيض قصيروآخر برتقالي حابك طويل بأسفله وكذلك قميص أبيض ووشاح قصيرأحمر يحيط بكتفه الأيسرفقط ، كما يرتدي عمامة بنجابية ذهبية اللون.ويرفع هيرا سينغ يديه قليلا تعبيراعن الحوارالذي يدور بينه وبين المهراجا،وقد رسم وجهه في وضع جانبي وجسده في وضع ثلاثي الأرباع . وللراجا ملامح ذات عيون لوزية مرسومة في خط أفقي وأنف كبيرة ، وتنبت في ذقنه بعض الشعيرات القصيرة ، ويتمنطق الراجا بزنار ثبت إليه سيف مقوس حاد النصل، كما يتحلى ببعض الأساور.وتكسو أرضية الشرفة سجادة حمراء تزخرفها وريدات ذات لون وردي وأوراق زرقاء اللون ، ويتقدم الشرفة جدارأبيض منخفض ذو فتحات ضيقة ، كما يشاهد خلف الرجلين جدارا أبيض يفصل الشرفة عن حديقة القصر، ويظهر خلف الشرفة وفي يسار الصورة شجرة رشيقة ذات أفرع وأوراق رقيقة . وقد لونت الخلفية باللون الأخضر الفاتح .ويتوج الصورة عقد ضخم زينت كوشتيه بزخارف نباتية رقيقة تتدلى منه ستارة حمراء مطوية .ويحيط بالصورة إطارضيق تزخرفه وريدات بيضاء وفروع خضراء وذلك على مهاد أسود . كما يحيط به اطارعريض مزخرف بتهشيرات.

٤٠- الراجا هيرا سينغ أحد كبار المقربين من المهراجا رانجيت سينغ وقد أصبح كبير الوزراء في عهد ابنه دوليب سينغ .

- Grewal (J . S), The Sikhs of the Punjab . p248

٤١- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم IS . 114-1953 .المقاس : ٢٠ × ١٣,٩ سم .

[42] – Jaffer (A) , Furniture from British India and Ceylon : A Catalogue of the Collections in the V a A Museum And the Peabody Essex Museum . London : Victoria and Albert Museum . 2001 .p 116 . fig 47.

- **الصورة الخامسة** :وتمثل (المهراجا كاراك سينغ[٤٣]على جواده وخلفه تابعه) (لوحة رقم ٨)[٤٤] : يظهر كاراك سينغ في الصورة ممتطيا جواده الأبيض ومتجها من اليمين نحو اليسار، ويرتدي كاراك ثوبا أبيض وعباءة خضراء مزخرفة ببعض الوريدات وغطاء رأس ذهبي اللون، ويمسك في يده اليسرى لجام جواده. وقد رسم المهراجا في وضع جانبي ببشرة داكنة وشارب ولحية سوداء مشذبة وعيون لوزية رسمت في خط أفقي وقد نظر إلى أعلى في جمود .ويشاهد جواد كاراك سينغ الأبيض رافعا إحدى قدميه الأماميتين إلى أعلى وثانيا إحدى قدميه الخلفيتين ،ويظهرعلى ظهره سرج ذو إطار بني مزخرف بوريدات وأوراق نباتية محورة وساحة حمراء اللون تزخرفها دوائر بيضاء . ويبدو خلف المهراجا تابعه مرتديا سروالا أحمر وقميصا أبيض وغطاء رأس عبارة عن عمامة حمراء ، وقد رسم وجهه في وضع جانبي . ولهذا التابع بشرة بيضاء وشارب ولحية سوداء، ويرفع هذا التابع مظلة يحمي بها المهراجا. وقد لونت مقدمة الصورة باللون الأخضر للتعبيرعن السهول،كما عبر المصور عن الأفق باللون الأزرق الباهت. ويحيط بالصورة إطارضيق تزخرفه وريدات بيضاء رسمت بأسلوب محور. وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصويرالمغولي الهندي تمثل الامبراطور أورانجزيب على جواده وخلفه تابعه من حيث الأوضاع والتكوين الفني للصورة(لوحة رقم ٩)[٤٥]

- **الصورة السادسة**:وتمثل(المهراجا كاراك سينغ في شرفة قصره)(لوحة رقم ١٠)[٤٦]:

يجلس المهراجا كاراك سينغ أسفل عقد بصلي الشكل على كرسي ذو طراز أوروبي له جوانب ومساند مزخرفة بدوائر بيضاء تشبه حبات اللؤلؤ وقوائم مدببة رفيعة النهاية . ويرتدي كاراك ثوبا وجامة خضراء قصيرة الأكمام وخف أخضر وطاقية من نفس اللون يتوجها حلية من حبات اللؤلؤ،وينحني كاراك بجسده قليلا نحو الأمام ويمسك في يده اليسرى منديل أبيض . ويتحلى المهراجا ببعض الحلي من الأقراط وعقد من حبات اللؤلؤ ومجموعة من الأساور. وقد رسم المهراجا كاراك في وضع جانبي بعيون لوزية رسمت في خط أفقي وحاجب طويل ورفيع مقوس عند طرفه وأنف مدبب وشارب أسود رفيع ولحية سوداء طويلة مشذبة . وقد لونت الخلفية باللون البرتقالي المتوهج ، بينما لونت السماء بدرجات اللون الأزرق . ويحيط بالصورة إطار مزخرف بدوائر ووريدات محورة عن الطبيعة . وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل

٤٣- المهراجا كاراك سينغ هو الإبن الأكبر وخليفة المهراجا رانجيت سينغ ، تولى حكم البنجاب بعد وفاة والده سنة ١٩٣٩ ، وقد مات مسموما في ٥ نوفمبر عام ١٨٤٠ .
-Grewal (J . S.) , The Sikhs. p249.

٤٤- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم: IS 113 - 1953 .

٤٥- يحتفظ متحف كليفلاند بهذه الصورة تحت رقم : 1971.81.

٤٦- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم:IS.338- 1951 . المقاس : ٢٠,٢ × ١٤,٢ سم .

الامبراطورشاه جيهان في قصره ممسكا بوردة ومتأملا وذلك من حيث الأوضاع وأسلوب الجلسة وتقليد الإمساك بزهرة والجلوس أسفل عقد (لوحة رقم١١)[٤٧].

-**الصورة السابعة**وتمثل(المهراجا جولاب سينغ[٤٨]جالسا في شرفة قصره)(لوحةرقم١٢)[٤٩]:

يجلس المهراجا جولاب سينغ حاكم جامو وكشمير في شرفة قصره على سجادة صفراء مزخرفة بأوراق نباتية بنية، ومستندا إلى وسادة ضخمة بنية اللون لها طرفين بيضاويين ذو لون أخضر ، ويرتدي جولاب سينغ جامة بيضاء وشالا أبيض وسروالا أحمر وعمامة مجدولة ذات ألوان أخضر وأبيض تلتف حول طاقية حمراء ، و يتوج هذه العمامة ريشة سوداء ، ويتحلى جولاب بقرط وعقود من حبات اللؤلؤ وبعض الأساور، ويمسك في يده اليسرى سيف وفي يده اليمنى التي تظهر خلف الوسادة زهرة بيضاء رقيقة. ويظهرخلف المهراجا درعه الأسود . وقد مثل المهراجا ذو الجسد المكتنز في وضعة ثلاثية الأرباع . وتظهر ملامحه ذات البشرة الداكنة والعيون اللوزية المرسومة في خط أفقي ،والأنف الضخم والشارب واللحية السوداء المشذبة ، وقد لون الأفق باللون الأزرق الباهت . ويحيط بالصورة إطار مستطيل ذو لون أسود . وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل نبيل يمسك بزهرة [٥٠]من حيث الموضوع والأوضاع وتقليد الإمساك بزهرة (لوحة رقم ١٣) .

-**الصورة الثامنة:**وتمثل(المهراجا جولاب سينغ مع إبنه رانبير سينغ) (لوحة رقم ١٤)[٥١] :

يجلس المهراجا جولاب حاكم جامو وكشمير في يسار الصورة في شرفة قصره على بساط أخضر مستدير ذو إطار برتقالي تزخرفه وريدات صغيرة ، ويستند إلى وسادة حمراء لها طرفين بيضاويين يزخرفها وريدات محورة . ويرتدي المهراجا جامة بيضاء ذات إطار له أهداب وشال مزخرف بوريدات صغيرة وسروال برتقالي اللون وعمامة لها أشرطة ذات ألوان أخضر وبرتقالي وأبيض تتوجها ريشة ، ويتحلى بأساور وقرط من حبات اللؤلؤ،ويمسك جولاب في يده اليمنى بطرف ثوبه ، بينما يرفع يده اليسرى إلى أعلى دلالة على الحوار الذي يدور بينه وبين إبنه الثالث رانبير سينغ . ولجولاب سينغ جسد بدين وبشرة داكنة وأنف مكتنز وعيون لوزية وحاجب مقوس من الجانب،وهي نفس ملامحه في الصورة السابقة.ويجلس في مواجهة جولاب سينغ ابنه رانبير سينغ على بساط مستطيل خالي من الزخارف ، وتظهر خلفه وسادة برتقالية اللون لها طرفين

٤٧- يحتفظ المتحف البريطاني في لندن بهذه الصورة تحت رقم:Or 3853 .

٤٨- المهراجا جولاب سينغ : حاكم جامو وكشمير من قبل السيخ . للمزيد من الاطلاع انظر :
-Panikkar (k.m) Gulab singh 1792-1858 . Panikkar Press . 2007.

٤٩- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم IS.194- 1951.المقاس ٢٩,٧ × ٢٣,٤ سم .

٥٠- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم48:38/A-1956 . IS .

٥١- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم IS.13-1956.المقاس ٢٤ × ٢٩,٨ سم .
- Bussagli (M.) , Indian Miniatures. Hamlyn Publishing Group Ltd . Milan. 1969. pl 71 .

بيضاويين تـــزخرفها وريدات محورة عن الطبيعة.ويرتدي رانبير سينغ جامة بيضاء ذات حاشية خضراء متعرجة ، كما يرتدي شالا أبيض وسروالا برتقالي اللون،وعمامـــة ذات لونين أبيض وأخضر تتوجها ريشة سوداء وحلية من الأحجار الكريمة ثبتت حلية تماثلها في صدر الثوب.وقد عبـــر الـــمصورعن الـــحوار الذي يـــدور بين الطرفين عن طريق إشارة يد رانبير سينغ اليسرى التي يـــستند إليها ســـيف مرصع بالأحجار الكريمة.ويلفت الـــنـــظر هنا تشـــابه ملامـــح رانبير مع والـــــــده إلى حد كبير.وتكسو أرضية الشرفة سجادة صفراء اللون ذات إطار برتقالي تزخرفها أوراق نباتية حمراء وخضراء.ويظهـــر خلف المهراجا وابنه جدار الشرفة الأبيض، ويعلوهما مظلة تزخرفها أفرع نباتية تـــنحني وتـــنثني في رشاقة وذلك باللون الأخضر على مهاد برتقالي متوهج،ويظهر الأفـــق بعـــد ذلك باللون الأزرق الفاتح ، كما تظهر السماء ذات اللون الأزرق وتتخللها سحب بيـــضاء .وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغـــولي الهنـــدي تمثـــل الامبراطـــور أورانجزيب وابنه محمد أعظم من حيث الموضوع،حيـــث يلتقي الامبراطور والمهـــراجا في الصورتين بابنهما الثالث في الترتيب أسفل مظلة(لوحة رقم ١٥)[٥٢] .

– **الصورة التاسعة:**وتمثل(الـــمهراجا جـــــولاب سيـــــنغ يـــــتوضأ)(لوحة رقم١٦)[٥٣]:

يشاهد الـــمهراجا جولاب سينغ بملامحه المعتادة واقفا على منضده منخفضة لها قوائم مخروطية وهو يهم بالوضوء ، ويرتدي المهراجا سروال فضفاض أبيض ويضع منـــشفة على كتفه ، ويقف خلفه خادم يصب الماء على جسده ، ويرتـــدي هـــذا الخـــادم قميـــصا وسروالا قصيرا أصفر ويتمنطق بنطاق برتقالي ، كما يرتدي طاقية من نفـــس اللـــون . ويلتفت الخادم برأسه إلى الخلف نحو مجموعة من الأشخاص الـــذين يقومـــون بـــدورهم بمناولته مجموعة من المناشف والأدوات. ويظهر في الركن الأيسر السفلي من الـــصورة أحد الأشخاص وهو يصب الماء في مجموعة من القوارير ذات البدن المـــستدير والتـــي تتناثر أمامه. وتظهر في مقدمة الصورة منضدة وضعت عليها بعض المناشف ، بينمـــا يبدو أحد الأشخاص في الركن الأيمن السفلي منها وهو ينحني بجسده ليقوم بغسل بعـــض المناشف، ويظهر خلفه بساط وضعت عليه مناضد تتناثر عليها بعـــض الأدوات ، كمـــا تتناثرحولها مجموعة من الأواني الذهبية اللون .ويظهر في مستوى أعلى شخصا مرتـــديا ثوبا واسعا وسروالا أصفر جالسا على بساط ، ويبدو من مظهره أنه أحد الـــسردارات أو النبلاء وأنه يهم بالوضوء أيضا . كما يظهر فـــي يـــسار الـــصورة وفـــي مقابـــل الســـردار شخصا ممسكا بطبق أحمر يضع علية آنية ويتجه نحو الأمـــام باتجـــاه هـــذا السردار . ويظهر حوض ماء في خلفية الصورة تحيط به جدران مرتفعة بيضاء وأعمدة رخامية تحمل أســـقف حجرية ، وتزين واجهات هذا البناء الذي يحيط بالحوض فتحـــات

٥٢- عكاشة ، ثروت ، التصوير الإسلامي المغولي . لوحة رقم ٨٨ .
٥٣- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم :IS . 37 . 1949 .

معقودة ، ويطل هذا الحوض على حدائق غناء تتناثر فيها الأشجار ذات الأفرع الرقيقة والأوراق البيضاء الرشيقة، وكذلك الأشجارذات الأفرع الخضراء والحمراء ،وتتناثر في الخلفية بعض التلال التي تظهر في نهايتها مجموعة من العمائر. ويظهر بعد ذلك الأفق الذي لون باللون الرمادي الفاتح . كما يشاهد عقد ضخم يحيط بالخلفية ، وقد استغلت الجدران لعمل أرفف تحفظ بها الأواني . ويحيط بالصورة إطار مزخرف بوريدات وأوراق نباتية صفراء بها لمسات حمراء وذلك على أرضية رمادية .

- **الصورة العاشرة:**وتمثل(صورة نصفية للمهراجا جولاب سينغ متأملا)(لوحة رقم١٧)[٥٤]:

يظهرفي الصورة المهراجا جولاب سينغ حاكم جامو وكشمير جالسا على كرسي في وضعة ثلاثية الأرباع ومرتديا ثوبا أصفر وعباءة بنفسجية اللون وعمامة رمادية ذات طيات تتوجها ريشة. وللمهراجا عيون لوزية وشارب ولحية ذو لون أسود .وتتشابه هذه الصورة مع صورة نصفية من التصوير المغولي الهندي تمثل الامبراطور همايون متأملا، وذلك من حيث الاطار البيضاوي والموضوع والأوضاع والجمود الذي يكسو الوجه (لوحة رقم ١٨)[٥٥] .

٢- صور الراجات : تعني كلمة"راجا "عند الهنادكة أمير كبيرأوملك أقل شأنا من المهراجا التي تعني امبراطور،وإن كانت الكلمتان قد فقدتا معناهما اللغوي وأصبحتا تعنيان ملكا أوأميرا سواء أكان كبيرا أم صغيرا[٥٦]، وقد وصلنا عدد هائل من صورراجات السيخ نشير إلى بعض منها على النحو التالي :

- **الصورة الأولى:**وتمثل(الراجا دهيان سينغ[٥٧] في شرفة قصره) (لوحة رقم ١٩)[٥٨] :

يظهر الراجا دهيان سينغ على كرسي أوروبي الطراز، ويستند الراجا بيده اليسرى على مسند الكرسي ، بينما يمسك في اليمنى بزهرة ويضع ساقه اليمنى على اليسرى ويحتفظ بالأخيرة في وضع قائم على متكأ للقدم وضع أمام كرسيه .ويرتدي الراجا ثوبا أبيض وعباءة صفراء وسروالا برتقاليا ، ويتحلى بأساور، كما يرتدي غطاء رأس على هيئة طاقية برتقالية تتوجها ريشة ، ويتمنطق حول خصره بسيف مقوس. ويظهر الراجا في وضع جانبي بعيون لوزية مرسومة في خط أفقي و لحية وشارب أسودين . وقد كسيت الشرفة التي يجلس فيها بسجادة تزخرفها عناصر نباتية .ويظهر أمام الراجا على الأرض طبق مرتفع،بينما تبدو السماء خلف شرفة القصر وقد لونت باللون الأزرق الباهت.

٥٤- يحتفظ متحف فيكتوريا وألبرت بهذه الصورة تحت رقم: IM . 2 . 119 . 1917 .

٥٥- متحف الفن بلوس أنجلوس . هدية من ليليان وينير . رقم الحفظ M . 91 . 231.

٥٦- صبره ، صفاء محمد ، إقليم جامو . ص ٤٨ . حاشية رقم ٥١ .

٥٧- كبير الوزراء في عهد المهراجا رانجيت سينغ . للاستزادة :

- Diem (A) , Lions of the Punjab .

٥٨ - متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS . 117- 1953 .

-Archer(W. G) , Paintings of the Sikhs . pp . 137, 138 .

-**الصورة الثانية:** وتمثل (الراجا دهيان سينغ على صهوة جواده) (لوحة رقم ٢٠)[٥٩] :
يظهر في الصورة الراجا دهيان سينغ ممتطيا جواده البني ومتجها من اليمين إلى اليسار مرتديا ثوبا أبيض وسروالا أخضر حابك وعباءة حمراء تحيط بكتفه الأيسر ، ويتمنطق بحزام ثبت إليه سيف ويرفع يده اليمنى إلى أعلى قليلا ، بينما يمسك في اليسرى لجام جواده . وللراجا ملامح تتطابق مع ملامحه في الصورة السابقة مما يدل على أنها تمثل الواقع . أما جواده فقد رسم بصدر مكتنز رافعا إحدى ساقيه الأماميتين إلى أعلى . ويشاهد على ظهره سرج أحمر مزخرف بعناصر هندسية، ويحيط به إطارين أحدهما زيتي والآخررمادي، وقد زخرف كل منهما بوريدات وفروع نباتية رشيقة . ويظهرخلف الراجا تابعه مرتديا قميصا أبيض وسروالا أصفر ضيق وغطاء رأس عبارة عن عمامة حمراء وقد أمسك بمظلة حمراء تزخرفها زخارف نباتية محورة تتدلى منها بعض الدلايات المعدنية . وقد مثلت الأرضية على هيئة سهول خضراء تتناثر عليها الأعشاب القصيرة ، بينما لون الأفق باللون الأزرق الفاتح . ويحيط بالصورة إطار رمادي داكن تزخرفه عناصر نباتية وأوراق محورة ، كما يحيط إطار آخرعريض بالصورة من الخارج تزخرفه عناصر نباتية محورة . ونلاحظ تشابه هذه الصورة مع صورة سبق ذكرها من التصوير المغولي الهندي تمثل الامبراطور اورانجزيب على جواده وخلفه تابعه (لوحة رقم ٩) .

- **الصورة الثالثة:** وتمثل (الراجا دهيان سينغ في رحلة قنص) (لوحة رقم ٢١)[٦٠] :
رسم هذا المشهد في الهواء الطلق معبراعن منظر طبيعي يمثل جزءا من سهول البنجاب ، ويظهر في وسط الصورة تقريبا الراجا دهيان سينغ ممتطيا جواده ومرتديا قميصا ورديا وسروالا أصفر حابك .ويمسك دهيان سينغ في يده اليمنى باز ،ويتمنطق بحزام ثبت إليه سيفه المقوس . ويظهر الراجا بملامحه التي تتشابه مع ملامحه في الصورة السابقة مما يدل على اهتمام المصور في هذا العهد بالذاتية في الصورة الشخصية .ويظهر الجواد وقد وثب بساقيه الأماميتين إلى أعلى وارتكز بالخلفيتين على الأرض . وللجواد سرج أبيض مستطيل ذو إطار وردي ، ويبدو خلف الراجا أحد أتباعه حاملا مظلة حمراء ذات إطارات بنية وصفراء اللون . ويحيط بالراجا أتباعه ورجاله الذين خرجوا جميعا لمشاركته رحلة القنص ،نشاهد من بينهم ثلاثة عشر شخصا مترجلا يرتدون قمصانا بيضاء وسراويل حابكة طويلة وخفاف بسيطة وقد أمسكوا برماح وتروس ، بينما يظهر أربعة فرسان يمتطون جيادهم يشاهد أحدهم في الركن الأيسر السفلي للصورة ، بينما يتبع الثلاثة الآخرون الراجا ، وتظهر كلاب صيد تساعدهم في القنص . وقد رسم الأشخاص

٥٩- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IM. 59- 1936 . المقاس : ١٧,٥ × ١٣,٣ سم .
-Archer(W . G) , Painting s of the Sikhs . cat 17 . p 141 and illus . fig 33 .

٦٠- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS.124-1960. المقاس : ٢٨,٦ × ٣٢ سم .
-Archer (W. G) , Paintings of the Sikhs . pp . 123- 5 . ill . fig 9 .

في هذه الصورة في وضع جانبي .وقد حاول المصور التعبيرعن الحيوية والحركة في هذه الصورة عن طريق التفاتات الرجال وحركات الجياد وقفزات الكلاب . وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل أحد النبلاء في رحلة قنص من حيث الموضوع ووضع الفارس والصيد عن طريق الباز (لوحة رقم ٢٢)[٦١] .

-**الصورة الرابعة**:(الراجا نونيهال[٦٢] سينغ في شرفة قصره) (لوحة رقم ٢٣)[٦٣] :

يجلس الراجا نونيهال حفيد المهراجا رانجيت سينغ في شرفة قصره على بساط بيضاوي أزرق اللون له إطار أصفر ، ويستند إلى وسادة كبيرة ذات طرفين بيضاويين تزخرفها وريدات صفراء . ويشاهد نونيهال متجها نحو يمين الصورة ، وقد رسم وجهه في وضع جانبي بينما رسم جسده في وضعة ثلاثية الأرباع . ويرتدي الراجا ثوبا وسروالا أصفر وعمامة بنفسجية اللون وعمامة بنجابية صفراء تتوجها ريشة سوداء.وللراجا بشرة بيضاء وعيون لوزية رسمت في خط أفقي وأنف مكتنز وشارب ولحية مشذبة قصيرة . وتكسو الأرضية سجادة ذات لون وردي فاتح . ويظهر خلف نونيهال جدار الشرفة الأبيض ، ويبدو الأفق في الخلفية ملونا باللون الرمادي .

-**الصورة الخامسة**:وتمثل(الراجانونيهال يتحدث إلى الراجادهيان سينغ)(لوحة رقم٢٤)[٦٤]:

يجلس الراجا نونيهال في يمين الصورة على كرسي ذو طراز أوروبي واضعا قدميه على متكأ مرتفع عن الأرض ، ويرتدي الراجا ثوبا أبيض وعمامة تتوجها ريشة سوداء كما يرتدي سروالا أخضر ضيق. ويرفع الراجا يده اليمنى أمامه وقد أمسك بها زهرة بينما يضع يده اليسرى على مسند الكرسي . ويظهر وجهه في وضع جانبي . وللراجا نفس الملامح السابقة ، وقد تحلى بأساور وعقد . ويواجه نونيهال الراجا دهيان سينغ الذي يجلس على بساط مستدير ذو لون أخضر تزخرفه وريدات صغيرة . ولهذا البساط إطار زيتوني تزينه أفرع نباتية تنبثق منها وريدات .ويرتدي دهيان سينغ ثوبا أبيض وعمامة بيضاء وسروالا أصفرحابك ، وقد رفع يده اليسرى إلى أعلى تعبيرا عن الحوار الذي يدور بينهما ، بينماوضع يده اليمنى أعلى ساقه ،وقد رسم وجهه في وضع جانبي . ولدهيان سينغ وجه وعيون لوزية مرسومة في خط أفقي وشارب ولحية مشذبة سوداء .

---

[61] - First lugt collection – institute neerlandais . Paris.

[٦٢]– الراجا نونيهال سينغ : حفيد المهراجا رانجيت سينغ المقرب ، وابن المهراجا كاراك سينغ ، وقد لقى مصرعه في يوم مقتل والده في (٥ نوفمبر عام ١٨٤٠م) .

–Grewal (. J . S.) , The Sikhs . p 248 .

[٦٣]– متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم: IM . 58 - 1936 .

–Archer(W . G) , Paintings of the Sikhs , cat . 16. fig . 32 .

[٦٤]– متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم: IS.116-1953. المقاس : ١٩,٨ × ٢٥,١ سم .

–Archer (W . G.), Paintings of the Sikhs . cat . 10 , and fig 24 .

وتكسو الشرفة سجادة حمراء تزخرفها أفرع نباتية تنبثق منها أوراق رشيقة ، وللسجادة إطار أصفر اللون مزخرف بوريدات صغيرة .ويظهر خلف الرجلين جدار الشرفة الأبيض وتبدو خلفه شجرة ذات أفرع نباتية دقيقة تنبثق منها وريدات بيضاء رشيقة يظهر خلفها الأفق الذي لون باللون الرمادي .ويتوج الصورة عقد ضخم حليت كوشيته بوريدات . وتظهر أسفل العقد ستارة معقودة إلى الجانبين .ويحيط بالصورة إطار أزرق تزخرفه وريدات بيضاء، كما يحيط بالصورة من الخارج إطار عريض وردي اللون مزخرف بزخارف نباتية محورة عن الطبيعة .

-**الصورة السادسة**:وتمثل(الراجادهيان سينغ يتحدث إلى سوشيت سينغ)(لوحة رقم٢٥)[٦٥]:

يجلس الراجا دهيان سينغ في يمين الصورة في قصره على سجادة كبيرة ذات إطار وردي مزخرف بالأفرع النباتية تزينها وريدات حمراء وأوراق نباتية بنفسجية وخضراء على مهاد أزرق داكن . ويستند الراجا بظهره إلى وسادة ضخمة ذات طرفين بيضاويين . ويجثو على ركبتيه وقد ارتدى ثوبا أبيض وسروالا برتقاليا وغطاء رأس عبارة عن عمامة بنجابية يتوجها ريشة . ويتحلى الراجا بعقود وأساور ذهبية ويمسك في يده اليسرى سيفا مقوسا رفيع النصل، بينما يضع يده اليمنى على ركبتيه . ويظهر وجه دهيان في وضع جانبي حيث تظهر عينه اللوزية المرسومة في خط أفقي وأنفه الضخم وشاربه الأسود ولحيته المدببة السوداء ، بينما يظهر جسده في وضع ثلاثي الأرباع . ويواجه دهيان سينغ أخيه الأصغر سوشيت سينغ الذي يبدو جاثيا على ركبتيه مرتديا ثوبا برتقاليا وقميصا قصيرا الأكمام له نفس اللون وعمامة تتوجها ريشة ، وقد رسم وجهه في وضع جانبي وجسده في وضع ثلاثي الأرباع. وللراجا بشرة داكنة وعيون لوزية وأنف ضخم ولحية سوداء مشذبة ، ويمسك في يده اليمنى بمذبة صفراء اللون وفي اليسرى سيف يحتفظ به في وضع قائم ، ويظهر خلف الراجا جدران شرفة القصر البيضاء . ويشاهد خلفها وعلى جانبي الصورة شجرتين لهما فروع رشيقة تنبثق منها أوراق صغيرة ، وتظهر بعد ذلك السماء بالألوان الأزرق والرمادي الفاتح . وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل الامبراطور بابر يتحدث إلى همايون في شرفة قصر تطل على أشجار لها فروع رشيقة من حيث الموضوع وتوزيع العناصر والتكوين الفني للصورة (لوحة رقم ٢٦)[٦٦] .

-**الصورة السابعة**:وتمثل(الراجا هيرا سينغ يتحدث إلى أحد رجاله)(لوحة رقم ٢٧)[٦٧] :

---

٦٥ – متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS . 264-1953. المقاس : ٢٠,٦ × ١٥,١ سم .
-Archer (W . G.) , Paintings of the Sikhs . cat . 13 and fig 23 .

٦٦- صورة من مخطوط بابر نامة . متحف نيودلهي .

٦٧ – متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS. 115 -1953 . المقاس : ٢٠,٢ × ٢٦,٨ سم .
- Archer (W . G.), Painting of the Sikhs . Cat . 8 . Fig 20 .

يجلس الراجا هيرا سينغ على كرسي أوروبي الطراز في يسارالصورة ، ويضع قدميه على متكأ مرتفع برتقالي اللون، ويرتدي هيرا سينغ ثوبا أبيض قصيرا وشالا أخضر وسروالا برتقاليا حابكا وعمامة زرقاء اللون يتوج مقدمتها ريشة ويتحلى بعقد وأساور وقرط ، وقد أمسك بيده اليمنى سيف، بينما وضع اليسرى على مسند الكرسي .ويظهر الراجا في وضع جانبي بملامحه ذات الوجه القمري والبشرة البيضاء والأنف المكتنز والعيون اللوزية والشارب واللحية السوداء القصيرة . ويواجه الراجا هيرا أحد أتباعه الذي يرتدي قميصا وسروالا أبيض حابك ،وقد تمنطق بزنار ثبت إليه سيف، كما يرتدي طاقية خضراء اللون ، ويتحلى بقرط وأساور ، ولهذا الرجل ملامح بنجابية واضحة . وتظهر بين الرجلين منضدة وضع عليها مفرش زخرف وسطه بوريدات رقيقة برتقالية وخضراء وصفراء اللون . وتكسو الشرفة سجادة رائعة ذات إطار وردي تزخرفه وريدات من نفس اللون ، بينما زينت ساحة السجادة بأوراق وأفرع وزهور ذات ألوان أخضر وأبيض وأحمر . وتشاهد خلف الرجلين أسوار الشرفة . ويتوج الشرفة مظلة برتقالية اللون ترتكز على أربعة أعمدة .وقد لون الأفق باللون الأبيض ، بينما لونت السماء باللون الأزرق تتخللها سحب ذات لون أبيض . ويحيط بالصورة إطار مزخرف بوريدات بيضاء ووريقات نباتية خضراء وذلك على أرضية سوداء اللون ، ويحيط أيضا بها من الخارج إطار عريض مزخرف بتهشيرات برتقالية اللون .

وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل الامبراطور شاه جيهان يستقبل دارا شيكوه من حيث التكوين الفني وتوزيع العناصر(لوحة رقم٢٨)[٦٨].

٣-صورالسردارات : تعني كلمة"سردار"عند السيخ قائد الجيش أورئيس الطائفة وكبيرها[٦٩]، وقدوصلنا عدد كبير من صور سردارات السيخ تشير الدراسة إلى بعض منها على النحو التالي :

-**الصورة الأولى**:وتمثل(أحد سردارات السيخ متضرعا) (لوحة رقم ٢٩)[٧٠] :

يظهر في الصورة أحد سردارات السيخ جالسا ثانيا قدميه ومتجها بوجهه نحو يمين الصورة. ويرتدي السردار سروالا أخضر وشالا كشميريا أحمر ذو حاشية بيضاء تزخرفها وريدات صغيرة ، كما يرتدي عمامة بيضاء تلتف حول طاقية حمراء.ويظهرأسفل الشال جزءا من قميص يتمثل في أساورياقة مزخرفة بوريدات رشيقة تشبه تلك التي في حاشية الشال .

68-Los Angeles County Museum of Art. Nalsi and Alice Heeramaneck collection. M. 83. 105. 21.

٦٩- حسنين ، عبد النعيم محمد ، قاموس الفارسية .فارسي / عربي . دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م ، ص ٣٦٤ .

٧٠- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS. 10 -1957 المقاس : ٩,٧ : × ٨,٦.

-Archer (W . G) , Paintings of the Sikhs . Cat . 35 , pp. 161 , 162 . fig 82

ويضع السردار يده اليمنى على ركبته ، بينما يرفع يده اليسرى إلى أعلى متضرعا إلى الله . ويظهر وجهه في وضع جانبي . وتتمثل ملامحه في الوجه البيضاوي والعيون اللوزية المرسومة على شكل خط أفقي ، والأنف الممتلئ والشارب واللحية السوداء .

-**الصورة الثانية**:وتمثل(أحد سردارات السيخ متأملا) (لوحة رقم ٣٠)[٧١]:

يظهر سردار سيخي في الصورة جالسا على الأرض مرتديا جامة بيضاء وسروالا أخضر وعمامة بيضاء بسيطة، ويتدلى من كتفه زنار ثبتت إليه بعض الأسلحة ، كما يضع السردار يده اليمنى على سيف ، بينما يضع اليسرى على ركبته ، وتحيط بعض الأربطة بظهره وقد ثبت إليها درع أسود . ويظهر السردار في وضع جانبي . وتتمثل ملامحه في الوجه المستدير والعيون اللوزية المرسومة في خط أفقي والأنف المكتنزوالفم الصغيروالشارب واللحية التي يتداخل فيها اللونين الأسود والرمادي ليضفي عليه مظهرا متقدما في العمر ، وقد لونت خلفية الصورة بلون بني فاتح وان فسد جزءا منها .

-**الصورة الثالثة**:وتمثل(تعليم الأطفال داخل أحد الكتاتيب) (لوحة رقم ٣١)[٧٢]:

تظهر في الصورة قاعة كسيت أرضيتها بسجادة حمراء يزينها أفرع نباتية رشيقة.ويجلس على هذه السجادة مجموعة من الأشخاص،يشاهد في مقدمة الصورة بعض الأطفال يتعلمون وقد أمسك اثنين منهما بكتب مفتوحة،بينما وضع الثالث الذي يظهر في الركن الأيمن السفلي من الصورة كتابه المفتوح على كرسي صغير متقاطع الأرجل مخصص لحمل الكتب.كمايظهرالرابع معاقبا من قبل معلمه حيث يبدو منحنيا بجسده نحو الأرض ومطوقا ساقيه بيدية.ويشاهد خلف هؤلاء التلاميذ وفي مستوى آخر من الصورة شخصين جالسين على بساط أبيض يبدو أن أحدهما هو المعلم ويرتدي قميصا أزرق داكن وسروالا ذو لون أزرق فاتح وعمامة كبيرة،بينما يرتدي الآخر الذي يبدو أنه أحد السردارات ووالد أحد التلاميذ جامة بيضاء وسروال،ويجلس بين الرجلين ابن السردار مرتديا قميصا برتقاليا وسروالا بنيا،ويظهر منكبا على كتاب يدرس به.ويشاهد خلف المعلم أربعة تلاميذ جاثين على ركبتيهم ومتطلعين إلى الأمام وهم ممسكين بكتب يرددون ما بها.

ويشاهد في مستوى أعلى مشهد آخر حيث يظهر نفس المعلم جالسا الجلسة الشرقية مرتديا نفس ملابسه السابقة وهو ينظر إلى السردار الذي يهم بمغادرة المكان بصحبة ابنه ، ويبدو أن هذا المشهد مكملا للمشهد السابق .

وتظهرفي يسار الصورة خلفية معمارية عبارة عن بناء ذو سقف مائل . وتبدو العمائر في هذه الصورة منفذة بأعمال الرخام . ويحيط بالصورة إطارين أحدهما ضيق داكن تزخرفه مجموعة من الوريدات وآخرعريض مزخرف بتهشيرات بنية اللون . وتتشابه

---

٧١ – متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم: IS.11-1957 . المقاس١٣× ١٢ سم.

-Archer (W . G.), Paintings of the Sikhs . Cat . 35 , pp. 161 , 162 . fig 80

٧٢ – متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS .20 -1952.

-Strong (S.) , The Arts of the Sikh kingdoms .Cat 67 . p 218 .

العمارة في هذه الصورة مع العمارة في صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل رجل وسيدة في شرفة من حيث شكل الخلفيات المعمارية (لوحة رقم ٣٢)[٧٣] .

- **الصورة الرابعة :** وتمثل (إحدى سردارات السيخ متأملا) (لوحة رقم ٣٣)[٧٤]

يظهرفي الصورة أحد سردارات السيخ جالسا على سجادة حمراء تزين أركانها أجزاء من بخاريات ، بينما تزخرف ساحتها أفرع نباتية صفراء تنبثق منها زهور خضراء ، ولهذه السجادة إطار مستطيل أخضر اللون .

يجلس السردار وقد وضع ساقه اليمنى على اليسرى التي يثنيها أسفل جسده ، وقد أمسك السردار في يده اليمنى بزهرة بينما ارتكز باليسرى على وسادة حمراء ضخمة لها طرفين بيضاويين ، ويزين هذه الوسادة زهور القرنفل. ويرتدي السردار سروال بنفسجي وجامة بيضاء يزخرفها عند العضد ما يشبه الورقة النباتية ذات اللون الذهبي، كما يرتدي عمامة صفراء زينت مقدمتها ريشة ومجموعة من الأحجار الكريمة . ويتحلى هذا السردار بأساور وقلادة ذهبية . وللسردار وجه بيضاوي ذو بشرة داكنة وأنف ضخم وفم صغيروعيون لوزية مرسومة على هيئة خط أفقي وقد رسم وجهه في وضع جانبي ، وقد جاءت الخلفية خالية من الرسوم . وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصويرالمغولي الهندي تمثل نبيل مغولي، وذلك من حيث الموضوع والاستناد إلى وسادة ضخمة ، والوضع الجانبي للوجه ، والثلاثي الأرباع للجسد (لوحة رقم ٣٤)[٧٥]

-**الصورة الخامسة :** وتمثل (أحد سردارات السيخ) (لوحة رقم ٣٥)[٧٦]:

يظهرأحد سردارات السيخ جالساعلى الأرض،وقد رسم جسده في وضع ثلاثي الأرباع، بينما رسم وجهه في وضع جانبي.ويرتدي السردار جامة بيضاء ذات حاشية متعرجة وسروالا أحمر وشالا أخضر ذو إطار ذهبي وطاقية بيضاء،ويتحلى السردار بعقد طويل وأساور،وقد ضم يديه وارتكز بها على ركبتيه.ويظهر وجهه المكتنز وعيونه اللوزية وحاجبه المزجج وأنفه الممتلئ وشاربة الأسود المنثني نحو الأعلى ولحيته الكثة السوداء. ونلاحظ أنه ينظر إلى الأمام في جمود.وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصويرالمغولي الهندي تمثل نبيل مغولي يتأمل مأخوذة من هامش أحد الصور(لوحة رقم ٣٦)[٧٧] .

- **الصورة السادسة :** وتمثل (إحدى السردارات يمسك بكتاب) (لوحة رقم ٣٧)[٧٨] :

---

٧٣ – يحتفظ متحف الدولة في برلين بهذه الصورة تحت رقم: Nr.I.4593 . Fab.B

٧٤ – متحف فيكتوريا ألبرت في لندن تحت رقم: IS.9–1957 . المقاس : ٢٩,٨ × ٢٤,٠ سم .

–Archer (W . G.) , Paintings of the Sikh . cat 32 , p 159 . illus fig 79 .

٧٥– يحتفظ متحف الفنون الجميلة في بوستون بهذه الصورة تحت رقم : 07.883.

٧٦– متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS.13-1957. المقاس : ١٣ × ١٢ سم.

– Archer (W. G.) , Paintings of the Sikh . Fig . 88 , 162. pp 111

٧٧– مكتبة شستربيتي في دبلن.

٧٨– متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS . 174 -1953. المقاس : ١٣,٥ × ١٣,٥ سم.

– Archer (W . G.) , Paintings of the Sikhs . p160 .

يظهرفي الصورة إحدى سردارات السيخ جالساعلى الأرض ، وقد رسم وجهه في وضع جانبي،بينما رسم جسده في وضع ثلاثي الأرباع.ويرتدي السردارجامة بيضاء فضفاضة وطاقية لها نفس اللون . ولهذا السردار ملامح متقدمة في العمر،ويمسك بين يديه بكتاب قد يكون كتاب السيخ المقدس(الجرانث)وقد جاءت الخلفية باهتة.وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصويرالمغولي الهندي تمثل شيخا يقرأ في كتاب قد يكون مصحفا شريفا وذلك من حيث الموضوع ، والوضع ، والخلفية الباهتة (لوحة رقم ٣٨)[٧٩] .

-**الصورة السابعة :** وتمثل (أحد سردارات السيخ) (لوحة رقم ٣٩)[٨٠] :

يظهر في الصورة أحد سردارات السيخ جالسا على الأرض ثانيا قدميه، ويرتدي السردارجامة بيضاء متسعة ونطاق ثبت إليه سيف ، وسروال أخضر فاتح وعمامة بنجابية ، ويظهر خلف السردار درعه الأسود المثبت إلى ظهره . ويتحلى السردار بقلادة بسيطة وأساور وقرط مستدير ضخم تتدلى منه حبات اللؤلؤ ، وقد وضع السردار يده اليمنى على ركبتيه بينما وضع اليسرى على السيف ورسم وجهه في وضع جانبي . وتتمثل ملامحه في الوجه المستدير والعيون اللوزية والأنف الضخم والشارب واللحية السوداء .

وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل أحد النبلاء جالسا مأخوذة من هامش إحدى صور ألبوم جهانكير وذلك من حيث الموضوع ، والأوضاع ، والإمساك بالسيف ، ووضع اليد على الساق (لوحة رقم ٤٠)[٨١] .

-**الصورة الثامنة:**وتمثل (سردارالسيخ يستقبل مجموعة من أصحاب الشكوى) (لوحة رقم٤١)[٨٢]: يجلس أحد سردارات السيخ في شرفة قصره التي تطل على حدائق غناء ثانيا ركبتيه ومرتدياجامة بيضاء تلتف حولها مجموعة من الأربطة التي ثبت فيها سيف ، كما يرتدي سروال أصفر وطاقية بيضاء تتوج مقدمتها بعض الأحجار الكريمة . ويظهر خلف ظهره درع أسود مثبت بمجموعة من الزنارات . ويواجه السردار شخص متقدم في العمر يرتدي جامة بيضاء ويمسك في يده ورقة قد تكون شكوى ، ولهذا الشخص ملامح متقدمة في العمر .و يجلس السردار والشيخ الآخر على سجادة حمراء تزينها مجموعة من البخاريات التي تحصر بينها أفرع نباتية تنبثق منها زهور، ولهذه السجادة إطار أخضر تزينه مجموعة من الزخارف النباتية المحورة . ويشاهد في الركن الأيسر السفلي من الصورة مجموعة من الأشخاص الذين يبدو أنهم يتقدمون بعرائض شكواهم للسردار وجميعهم ذو ملامح بنجابية ،وقد ارتدوا ثيابا ذات ألوان برتقالية وزرقاء وخضراء

٧٩- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم: IS.48:51/B-1956 .

٨٠- متحف فكيتوريا وألبرت في لندن تحت رقم: IS . 15.1957 . المقاس : ٩,٧ × ٨,٦ سم.

- Archer(W. G) Painting s of the Sikhs. cat 39. pp 162 – 3 and illu. fig 86 .

81- Atil (E.) , The Brush of the Master : Drawings from Iran and India. Washington.1978.pl 65 .

٨٢- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم :IS. 43 -1960 المقاس : ٢٤,٧ × ٢١,١ سم .

-Archer (W. G.) , Paintings of the Sikhs Cat , 19 , Fig .36 and pp 20 , 21 .

وصفراء وطواقي لها نفس الألوان ، وقد مثلوا وهم يرفعون أيديهم في تضرع. ويتوج الصورة عقد ضخم زخرفت كوشيته بأوراق نباتية ،يعلوالعقد ستارة حمراء مرفوعة لأعلى تزخرفها زخارف نباتية محورة ، وتطل الشرفة على حدائق غناءة تتناثر فيها الأشجارالوارفة التي رسمت بأسلوب واقعي ، والأشجارالرشيقة الأفرع التي تنبثق منها وريدات بيضاء رقيقة ليبدو خلفها الأفق بلونه الرمادي . ويحيط بالصورة إطار مزخرف بوريدات بيضاء وصفراء رسمت على مهاد أزرق اللون ، بينما يحيط بالصورة من الخارج إطارعريض وردي اللون تزينه زخارف نباتية محورة .وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصويرالمغولي الهندي تمثل شخصان يتحدثان في شرفة مرتفعة من حيث الموضوع ،والتكوين ،والشكل العام للصورة ،والخلفية(لوحة رقم ٤٢)[٨٣].

٤-صور الفرسان : شغف المصور السيخي برسم الفرسان على جيادهم وهم يقومون بحركات استعراضية تعبرعن مهاراتهم ونذكر من بين هذه الصور :

-**الصورة الأولى:**وتمثل (فارس على جواده) (لوحة رقم ٤٣)[٨٤] :

رسم الفارس في وضع جانبي مرتديا قميصا بني اللون يظهرأسفله ثوبا وسروالا من نفس اللون، ويتمنطق بزنار ثبت إليه سيف،كما يرتدي عمامة بنية تتوجها ريشة. ويمسك الفارس بلجام جواده البني الذي مثل بصدر مكتنزرافعا إحدى قدميه الأماميتين ومباعدا بين قدميه الخلفيتين،ويظهرعلى ظهره سرج أصفر تزخرفه وريدات محورة .وقد رسم هذا المشهد وسط منظر طبيعي يتألف من سهول يكسوها بساط أخضر تتناثر عليه بعض الحشائش المدمجة،وقد حددت السهول باللون الأخضر الداكن،لتبدو السماء خلفها وقد لونت باللون الأزرق الذي تتخلله بعض السحب البيضاء، ويحيط بالصورة إطار برتقالي خالي من الزخارف.وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل فارس على جواده من حيث وضع وحركة الفارس والجواد،والمنظرالطبيعي(لوحة رقم ٤٤)[٨٥] .

-**الصورة الثانية :**وتمثل (فارس على جواده) (لوحة رقم ٤٥)[٨٦] :

يشاهد في مقدمة الصورة حوض ماء ذو لون رمادي تظهر خلفه مروج خضراء متدرجة الارتفاع تتناثر فيها الأعشاب المدمجة ، كما يشاهد في الصورة فارسا ممتطيا جواده ومرتديا ثوبا أبيض وسروالا أخضراللون وعمامة بسيطة .وقد رسم وجهه في وضع جانبي ، وتتمثل ملامحه في الوجه البيضاوي والعيون اللوزية والأنف الممتلئ واللحية القصيرة المشذبة السوداء . وينظرالفارس في جمود نحو الأمام ، ويمسك في يده اليسرى لجام جواده . ويشاهد الجواد ذو اللون البني الفاتح وهو يقفز بقدميه الأماميتين ، بينما

٨٣- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IM . 124.- 1921

٨٤- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم : IS . 0534 : 2

[85] - Musee Gumet .Paris.

٨٦- متحف فيكتوريا وألبرت في لندن تحت رقم :IS 03534:1 .

يرتكز بالخلفيتين على الأرض ، ويعلو ظهر الجواد سرج أحمر براق تزخرفه وريدات صغيرة ذات لون أصفر . ويبدو الأفق في الخلفية وقد لون باللون الأزرق الفاتح ، بينما تبدو السماء ذات لون أزرق داكن تتخلله سحب بيضاء ، ويحيط بالصورة إطار برتقالي خالي من الزخارف . وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل فارس على جواده من حيث الموضوع ، وشكل ووضع الفارس والجواد ، والمنظر الطبيعي (لوحة رقم ٤٦)[٨٧] .

ثانيا : الصور ذات الطابع الديني : اهتم المصور السيخي اهتماما بالغا بتصوير الموضوعات ذات الطابع الديني ، ووجه اهتمامه لتوضيح سيرة ناناك المعلم الأكبر للسيخ ، ومن أبرز المخطوطات التي تناولت هذا الموضوع مخطوط (جنام ساخي)[٨٨] وستتناول الدراسة صورتين من نسخة من هذا المخطوط أنجزت في لاهور عاصمة البنجاب في القرن التاسع عشر الميلادي ، ويمكن وصفهما على النحو التالي :

-الصورة الأولى: وتمثل(جورو ناناك يزور فرندا عازف الربابة) (لوحة رقم ٤٧)[٨٩] :

تظهر مقدمة الصورة على هيئة حوض ماء رمادي اللون تتناثر على سطحه بعض الزهور،ويجلس خلف الحوض جورو ناناك أسفل شجرة رسمت في يمين الصورة ، ويظهرمنحنيا بجسده نحو الأمام وقد رفع يده اليمنى إلى أعلى بينما وضع يده اليسرى التي يمسك فيها بسبحه على ساقه، وتحيط برأسه هالة مقدسة . و يشاهد أمام ناناك فرنداعازف الربابة على الأرض وقد ثنى قدميه وشخص آخر يقف منحنيا قليلا بجسده نحو الأمام ، وتبدو الخلفية عبارة عن سهول خضراء ، ويتوسط المقدمة ربابة.وقد لونت السماء بلون أزرق داكن لتوحي بحدوث القصة ليلا،وتشاهد فيها بعض الطيور المحلقة .وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصوير المغولي الهندي تمثل أمير يزور ناسكا عليها توقيع "جفردهن" من حيث الموضوع وتوزيع العناصر والربابة التي تعزف موسيقى دينية وحوض الماء الذي يتقدم الصورة (لوحة رقم ٤٨)[٩٠].

- الصورة الثانية : وتمثل (جورو ناناك ومجموعة من النساك)[٩١] (لوحة رقم ٤٩) :

٨٧- متاحف الدولة في برلين .

٨٨- مخطوط جنام ساخي هو المخطوط الذي يفصح عن السيرة الذاتية للمعلم السيخي الأول جورو ناناك. للاستزادة :

-Kirpal Singh,Janamsakhi Tradition-An Analytical Study-Singh Brother. Amritsar.2004.pp13,14 .

وقد كتب هذا المؤلف بعد وفاة ناناك بفترة :

-Brown (K.), Sikh Art and Literature .1999. p3 .

-Sewa Singh kalsi , Simple Guide . p 59

٨٩-متحف الفنون الآسيوية.مهداة من مجموعة كاباني تحت رقم : 1998.58.13.وتتبع مجموعة كاباني مؤسسة السيخ الدولية .

٩٠- حسن ، منى سيد علي ، الصور الشخصية . لوحة رقم ١٣٧.

٩١- متحف الفنون الآسيوية – مهداة من مجموعة كاباني تحت رقم : 4. 1998.58.

جاءت أرضية الصورة على هيئة مهاد أخضر داكن متدرج،وقد وزع المصورالأشخاص على ثلاثة مستويات،حيث يظهرفي المستوى الأول مجموعة من النساك بأجسادهم العارية إلا من بعض التبابين التي يسترون بهاعوراتهم ، ويظهر بعضهم في وضع جانبي ،بينما يبدو البعض الآخر في وضع ثلاثي الأرباع.أما أوسطهم فلا يظهر وجهه على الإطلاق حيث يعطي المشاهد ظهره.ويجلس رجل دين في المستوى الثاني الجلسة الشرقية ويبدو وهو يتحدث مع جورونانك الذي يظهر جالسا ثانيا ساقيه ومرتديا ثوبا برتقاليا وزنارا ذهبيا وقد أحاطت برأسه هالة،ويشاهد خلفه أحد أتباعه مرتديا ثوبا ورديا ووشاحا أحمر،كما يظهر خلفهم أحد النساك رافعا يده إلى أعلى.ويجلس في المستوى الثالث والأخير مجموعة من النساك لبعضم ملامح شابة ، ولبعضهم الآخر ملامح متقدمة في العمر.ويحيط بالصورة إطار برتقالي اللون،ونلاحظ تناثر بعض الأواني على الأرض.وتشير هذه الصورة إلى واقعة حدثت في شباب الجورو ناناك حين أعطاه والده نقودا ليقوم ببعض الأعمال،إلا أنه أنفقها في إحضار طعام لمجموعة من النساك.وتتشابه هذه الصورة مع كثير من صور التصوير المغولي الهندي الذي عنى برسوم الزهاد ومنها على سبيل المثال صورة تمثل مجموعة من النساك ، وذلك من حيث الموضوع والملابس وبعض الأوضاع،وهيئة رجل الدين الرئيسي في الصورة(لوحة رقم ٥٠)[٩٢] .

-**الصورة الثالثة :** وتمثل (الجورو جوبنذ سينغ يمتطي جواده) (لوحة رقم ٥١)[٩٣] :

على الرغم من كونها صورة شخصية إلا أنه من الأفضل اعتبارها كصورة ذات طابع ديني حيث تمثل أحد معلمي السيخ العشرة المقدسين على ظهر جواده .ويظهر جوبنذ سينغ مرتديا ثوبا أخضر وزنارا ورديا مثبت به سيف . كما يرتدي عمامة بنجابية ذات لونين أخضر وذهبي تتوجها ريشة سوداء. ويشاهد جوبنذ سينغ بملامحه ذات الوجه البيضاوي والعيون اللوزية الواسعة والشارب واللحية الأسودين.ويمسك في يده اليمنى بلجام جواده بينما يمسك في اليسرى بقوس وسهم .وتتشابه هذه الصورة مع صورة من التصويرالمغولي الهندي تمثل الامبراطورشاه جيهان على صهوة جواده من حيث وضع الفارس والجواد ولون الجواد (لوحة رقم ٥٢) .[٩٤]

الدراسة التحليلية:يلفت النظرفي المجموعة موضوع الدراسة تأثرها البالغ بالتصويرالمغولي الهندي،ويمكن الإشارة إلى هذه التاثيرات على النحو التالي :

أولا : بالنسبة للصور الشخصية :

يعد فن الصور الشخصية أعظم ما ترك المصورالمغولي الهندي ، خاصة أن هذا الفن قبل العصرالمغولي لا يمكن مقارنته بأي حال من الأحوال بالمستوى المتميز الذي

٩٢- المتحف البريطاني في لندن تحت رقم:5 120-7 1941 المقاس: ٢٢ × ١٥سم .

93 - The Government Museum and Art Gallery . Chandigarh , India .

٩٤- متحف المتروبوليتان تحت رقم : 55.121.10.21 .

وصل إليه في عصر المغول.فلقد كان لرعاة الفن من أباطرة المغول وأمرائهم العامل الأكبر في تطوير هذا الفن .وقد أثر هذا بدوره على فن الصور الشخصية عند السيخ،حيث اقتبسوا من ساداتهم السابقين خصائصه التي يتجلى فيها طابع الدولة والسلطان والتعبيرعن قوة الحاكم وهيبته،عوضاعن تعبيرات الشجاعة والحب والعواطف الجياشة التي كانت تحيط بالصور الشخصية وتميز المدارس المحلية السابقة[٩٥]ويمكن الإشارة إلى التأثيرات المغولية على فن الصورالشخصية عند السيخ بشئ من التفصيل في ضوء النقاط التالية:

١-**الموضوعات:** شغف أباطرة المغول بتصويرأنفسهم تمجيدا لهم وتخليدا لذكراهم ، فعهدوا إلى المصورالمغولي بتصويرهم في مواقف جليلة وأوضاع مهيبة.فرسم المصور جميع أباطرة المغول كالأباطرة بابر،وهمايون،وأكبر،وجهانجير،وشاه جهان ، وأورانجزيب، ودارشيكو[٩٦]وغيرهم. وقد كان لذلك أكبرالأثرعلى الصورالشخصية عند السيخ حيث اهتم مهراجاتهم أيضا بتخليد ذكراهم وتسجيل أعمالهم ، فأوعزوا إلى مصوريهم بهذه المهمة.وقد أجاد المصورون في هذا المجال ، فقاموا برسم جميع مهراجات السيخ كالمهراجا رانجيت سينغ الملقب بأسد البنجاب ، والمهراجا كاراك سينغ ،والمهراجا جولاب سينغ (لوحات أرقام١،٨،١٢) .

ولم يقف الأمربالفنان المغولي عند تصوير الأباطرة فقد تعداه إلى الاهتمام بتصوير كبارالأمراء الذين رغبوا في تمثيل أنفسهم بشكل يقترب من شكل الأباطرة وفي أوضاع تماثلهم[٩٧]. وقد تأثر المصور السيخي بذلك أيضا فرسم راجات السيخ كالراجات دهيان سينغ،ونونيهال سينغ ،وهيرا سينغ وغيرهم بنفس هيئة المهراجات وأوضاعهم(لوحات أرقام ١٩،٢٣،٢٧) .كما شاهدنا في التصويرالمغولي الهندي اهتمام كبار رجال البلاط برسم صور لهم تعبرعن قوتهم وهيبتهم ،فرسم المصورالمغولي كبار رجال البلاط والوزراء وحكام الأقاليم والقادة العسكريين ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، خان خانان ،ونزار محمد الأوزبكي[٩٨]، وآصاف خان ، وشاه دولت[٩٩].وقد بدا تأثر السيخ بذلك حيث اهتم ساداتهم من السردارات بتمثيل أنفسهم في أوضاع مهيبة(لوحات ٢٩،٣٠،٣٣) .

كذلك يبدو شغف المصورالمغولي الهندي بتمثيل الفرسان ، واللافت هنا أن صورهم قد تشابهت إلى حد كبير مع صورالأباطرة وهم يمتطون جيادهم ويقومون بحركات

---

٩٥ – حسن ، منى سيد علي ، الصور الشخصية ، ص ٧ ، ٨ .

٩٦– عكاشة ، ثروت ، التصوير الإسلامي المغولي ، لوحات أرقام (٣٤ ، ٣٩أ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤) .

٩٧– عكاشة ، ثروت ، التصوير . لوحات أرقام (٢٦ ، ٨٣) .

–Srivastava (R . P.) , Punjab Painting. New Delhi . 1983. P14 .

٩٨– عكاشة ، ثروت ، التصوير الاسلامي . لوحات أرقام (٦٣ ، ٦٩ ، ٨٣).

[99] -Hajek (T.),Indian Miniatures of the Moghul School.Spring Books.London.1960.p:pl 33 : 35 .

استعراضية ماهرة ، فكان لهم نفس الأسلحة التي كانت للأباطرة ، وكان لجيادهم نفس الزينة والحلي والسروج والحركات الاستعراضية[١٠٠] (لوحات أرقام ٤٤،٤٦).

وقد أثر هذا أيضا على فن الصور الشخصية عند السيخ ، فرسم المصورالفرسان وهم يمتطون جيادهم ويؤدون حركات استعراضية تكشف عن مهارتهم وقوتهم كما كان يمثل مهراجاتهم وراجاتهم (لوحات أرقام ٤٣،٤٥) .

هذا بالنسبة للموضوعات بوجه عام ،أما إذا تطرقنا للتفاصيل فستظهر تأثيرات مغولية بالغةعلى فن الصورالشخصية عند السيخ ، فالمصورالمغولي لم يقم برسم الأباطرة والأمراء وكبار رجال البلاط بصورة جامدة لا روح فيها ، بل أعطى لكل صورة روحا وشخصية وذاتية.فقد مثل المصورالمغولي الأباطرة والنبلاء وهم في حالة تأمل وهم ممسكين بزهرة (لوحة رقم١١) ، أو باز(لوحة رقم ٢٢) أوهم في رحلة قنص[١٠١] (لوحة رقم ٢٢) أوفي مواكب وسط رعاياهم (لوحة رقم ٦) ، أو وهم يتحدثون إلى من جوارهم أو أمامهم من شخصيات رفيعة المستوى (لوحة رقم ٢٨) ، أو وهم يتحدثون مع أبنائهم(لوحة رقم ١٥) . وقد ظهر صدى ذلك كله في التصوير السيخي حيث مثل المهراجات والسردارات في موضوعات وأوضاع مشابهة ،فرسم المهراجات والراجات وهم ممسكين بزهرة (لوحات أرقام ١٠،١٢)أو باز (لوحة رقم٢١) أو في رحلة قنص (لوحة رقم ٢١) ، أو وهم في مواكب وسط رعاياهم (لوحة رقم ٥)أو وهم يتحدثون إلى من جوارهم وأمامهم من شخصيات بارزة (لوحة رقم ٧)،أو مع أبنائهم (لوحة رقم ١٤) .

وإذا تأملنا في ذلك التطابق بين الموضوعات التي عنى بتصويرها المصورالمغولي والمصور السيخي ،وعلمنا بأن هذه الموضوعات لم تظهر وتتنوع بهذا الشكل الغزير في أي من فنون الهند السابقة على فن التصوير المغولي لأدركنا أن المصورالسيخي قد استقى معظم موضوعاته من التصوير المغولي الهندي وليس سواه[١٠٢].

٢-التصميمات:مثل المصور المغولي الهندي الشخص الرئيسي في الصورة من امبراطور أوأمير أونبيل جالسا على كرسي أو سجادة أومستندا إلى وسادة في شرفة قصره التي تطل على أحد الحدائق الغناء(لوحات أرقام٢٦،٢٨،٤٢)،أو جالسا على مقعد أسفل عقد أو مظلة ترتكزعلى مجموعة من الأعمدة (لوحات أرقام١١،١٥) .أو قد يرسم صورة نصفية للامبراطور يحيط بها إطار بيضاوي (لوحة رقم ١٨) .أما إذا رسم مشهدا خارجيا فكثيرا ما يظهر الشخص ممتطيا جواده وقد أحاط به منظر طبيعي عبارة عن مدرجات خضراء في خلفيتها تلال مرتفعة(لوحات أرقام ٦،٢٢) .وقد انعكس هذا بشكل واضح على تصميم الصورة الشخصية السيخية، فرسم المصور السيخي المهراجا

١٠٠- حسن، منى سيد علي ، الصور الشخصية . ص١٨٣

[101] - Raj Krishna Dasa , Mughal Miniature . Lalit kala Akademi . India . New Delhi. 1955 . p1 .

[102] - Goetz (H.) , The Indian and Persian miniature paintings in the Rijksprentenkabinet . Amsterdam 1958. p14.

والراجا والسرداربنفس الهيئة السابقة،فهو إما جالسا على كرسي أو سجادة أو مستندا إلى وسادة في شرفة قصره التي تطل على أحد الحدائق الغناء[١٠٣](لوحات أرقام ١٠،١٤،٢٣،٢٤).أوقد يرسم المصورصورة نصفية للمهراجا داخل إطار غالبا ما يكون بيضاوي الشكل(لوحة رقم١٧)كما يظهر الشخص عادة في المشهد الخارجي ممتطيا جواده يحيط به منظر طبيعي عبارة عن سهول أو تلال خضراء(لوحات أرقام١،٣،٥) .

٣- التعبيرات:تميزت الصورالشخصية في المدرسة المغولية الهندية بالتنوع العظيم في التعبيرعن ملامح الأشخاص وانفعالاتهم،حيث تفنن المصورفي اظهارملامح الكبروالصغر(لوحات أرقام١٥،٣٤،٣٨،٤٢)والتعبيرعن الصفات الشخصية[١٠٤] كالشجاعة(لوحة رقم٥٢)والحالات النفسية التي يمر بها الشخص كالفرح مثلا(لوحة رقم ٤٨).ونجد انعكاس لذلك في التصوير السيخي حيث عبر المصورعن ملامح الكبر والصغر(لوحات أرقام٧،٣٧،٤١) ، كما تمكن المصور إلى حد بعيد من التعبيرعن الصفات التي يتمتع بها الأشخاص كالنبل مثلا (لوحة رقم ٢٩) .

٤-الأوضاع:رسم المصورالمغولي الهندي الشخص في الصورة الشخصية في أوضاع متعددة،إلا أنه كانت هناك أوضاع معينة في رسم الوجوه والأجساد والأيدي تميزت بها الصورة المغولية أكثرمن غيرها،ويمكن الإشارة الي بعض من هذه الأوضاع على النحو التالي :

-**بالنسبة للوجه:**رسم المصور المغولي الهندي الوجه وفقا لأسلوبين، الأول : أسلوب رسم الوجه في وضع جانبي(بروفيل) ،والثاني:أسلوب رسم الوجه في وضع ثلاثي الأرباع،وذلك مع الاهتمام بتناسق الملامح.[١٠٥]وبشكل عام يلاحظ اتجاه المصور المغولي لرسم الوجه في الوضع الجانبي الذي كان فيما يبدو هو الوضع الرسمي للحاكم الذي يعبر فيه عن هيبة البلاط(لوحات أرقام١١،١٥).وقد أثرهذا الوضع بشكل لافت على التصويرالسيخي،حيث درج المصورالسيخي على تمثيل المهراجات والراجات والسردارات في وضع جانبي بالنسبة للوجه،خاصة تلك المناظر التي تمثل البلاط الرسمي،والأمثلة على ذلك كثيرة(لوحات أرقام١٠،١٤،١٩).هذا وقد اختفت صورالمواجهة بالنسبة للمشاهد في التصويرالمغولي الهندي،كما اختفت أيضا من التصويرالسيخي .

- **بالنسبة للجسد :** إذا كان الوضع الجانبي في رسم الوجه هو الوضع المفضل عند المصور المغولي فإن الوضع ثلاثي الأرباع للجسد كان هو الوضع المفضل لديه ، ويبدو أن هذا الوضع كان يتيح للمصور رسم تفاصيل أكثر للأزياء والحلي والأسلحة (لوحات

١٠٣- نقلت هذه المناظر من نماذج مغولية مباشرة :

- Barrett (D .) , and Gray (B .) , Indian Painting . Skira Books . New york . 1985 . p174 .

١٠٤ - خليفة ، ربيع حامد ، فن الصور . ص٣.

105- Hajek (J.) , Indian Miniatures. p31.

أرقام ٣٦،٣٤،٢٨) . وقد أثرهذا الوضع بدوره على التصوير السيخي حيث يبدو الوضع ثلاثي الأرباع للجسد هو المفضل عند المصور السيخي والأمثلة على ذلك كثيرة (لوحات أرقام ٣٩،٣٧،٣٥) .

- بالنسبة للأيدي:تعددت الأوضاع التي ظهرت بها الأيدي في التصوير المغولي ، فأحيانا تظهر أحد اليدين مرفوعة إلى أعلى إشارة للحوار،بينما تظهر الأخرى موضوعة على الركبة(لوحة رقم٢٦).وأحيانا تظهرأحد اليدين موضوعة على الأرجل أوعلى مسند الكرسي بينما نرى الأخرى ممسكة بشئ ما (لوحة رقم ١١) .

وقد أثرت هذه الأوضاع على التصوير السيخي حيث تظهر جميعها في الصور التي بين أيدينا(لوحات أرقام ٢٤،١٤،١٣) .

٥-أغطية الرؤوس:برع المصور المغولي الهندي في رسم أغطية الرؤوس،ويمكن القول بأنه لم تكن هناك واحدة تشبه الأخرى،ليس فقط في الشكل بل في الألوان والزخارف ونوع النسيج المستخدم.ومما يدعو للدهشة قدرة المصورعلى التنويع في أغطية الرؤوس على رأس الامبراطور الواحد بدون تكرار، فمثلا ظهرت على رأس الامبراطور بابرأشكالا متنوعة ومختلفة من صورة لأخرى[١٠٦].ويبدو أن هذا الأمر قد استهوى المصورالسيخي،فرسم أغطية رؤوس مختلفة على رأس المهراجا أو الراجا أو السردار الواحد من صورة لأخرى(لوحات أرقام١٧،١٤،١٠،٨،٧،١).أما عن سائرالأزياء السيخية فلا تعكس تأثيرامغوليا كبيراحيث تميزت بتقاليد تلال البنجاب المحلية[١٠٧].

٦-الحلي والمجوهرات:تزين معظم أباطرة المغول بعقود من اللؤلؤ والأحجار الكريمة التي كانت تحيط بالرقبة وتتدلى على الصدر(لوحات أرقام٢٨،١١)،كما ظهرت أيضا الأساور والخواتم (لوحات أرقام ٢٨،٢٦،١٥) .ويرتبط بالحلي بعض أنواع الجواهر التي تزين عمائم وأغطية رؤوس الأباطرة ،وقد تراوحت هذه الجواهر والحلي بين أشكال الدوائر أو الخطوط حول العمائم وأغطية الرؤوس(لوحات أرقام٩،٦)،أوأشرطة مثبت فيها بعض الأحجار الكريمة مختلفة الأحجام(لوحات أرقام ٢٦،١٥)،أوبعض المجوهرات التي تثبت في مقدمة العمائم[١٠٨]والتيجان (لوحات أرقام١٨،١٣). ويظهرصدى ذلك في التصويرالسيخي الذي اهتم فيه المصور برسم الحلي والمجوهرات التي تزين بها المهراجات والراجات وكبارالرجال الدولة بنفس المواد والتصميمات التي تظهر في الصورالمغولية.حيث رأينا مهراجات وراجات وسردارت السيخ يتحلون بعقود من حبات اللؤلؤوالأحجارالكريمة(لوحات أرقام ٢٧،١٠).كماظهرت الأقراط ذات الدلايات في آذانهم

١٠٦-حسن ، منى سيد علي ، التصوير الإسلامي . ص ٣٢٧ .

107- Srivastava (. R . P.) , Punjab Painting . pp15 , 16

١٠٨ - حسن ، منى سيد علي ، التصوير الإسلامي . ص ٣٣٠ .

(لوحات أرقام ١٢،١٤،٢٧)والأساورالمعدنية الذهبية حول معاصمهم(لوحات أرقام ٢٤،٢٥،٣٥)،كذلك فقد ظهرت الحلي والمجوهرات التي تزين أغطية رؤوسهم (لوحات أرقام ٧،١٢،٣٣) .

٧- **الأسلحة :** تشاهد أنماط عديدة من الأسلحة في معظم الصور الشخصية الخاصة بأباطرة المغول ونبلائهم ، حيث تظهر بعض السيوف التي يحملونها(لوحات أرقام٢٢،٢٨) أو يحملها الحراس الذين يحيطون بهم[١٠٩]. كما تظهر الدروع (لوحة رقم ٤٠).كذلك فقد ظهرت الكور وهي عبارة عن مجموعة من الأعلام والأسلحة التي تلف في حقائب قرمزية ،وعند المعارك والاحتفالات والمهراجانات يتم نشرها ورفعها ،وهو تقليد مغولي راسخ وشارة من شارات الملكية(لوحة رقم٦).ويظهرانعكاس ذلك بشكل واضح على فن التصوير عند السيخ،فقد رسم المصور المهراجات والراجات وهم يحملون الأسلحة لاسيما السيوف(لوحات أرقام١٢،١٤،١٩)،كما ظهرت الكور كتقليد ملكي مقتبس من الفترة المغولية (لوحة رقم ٥) .

٨-**المظلات :** كانت المظلة أيا كان شكلها من أهم الشارات الملكية المغولية ، وربما ترمز المظلة إلى فكرة الحماية الإلهية لذلك فهي حكرعلى الامبراطوروحده دون غيره[١١٠] .
ويشاهد الأباطرة في التصوير المغولي الهندي جالسين في كثير من الأحيان أسفل مظلة مستطيلة أوهرمية الشكل(لوحة رقم١٥) يستقبلون أسفلها بعض أتباعهم ،أو وهم بجوار مظلة صغيرة تظللهم وتقيهم من حرارة الشمس في مواكبهم (لوحة رقم ٩) .

ويبدو أن السيخ قد تأثروا بتلك التقاليد المغولية الراسخة ، فقام المصور برسم المهراجات والراجات أسفل مظلات لها نفس الهيئة لاستقبال أتباعهم (لوحات أرقام ١٤،٢٧) .كما رسمهم أسفل مظلة خاصة تقيهم من حرارة الشمس في مواكبهم (لوحات أرقام ٥،٨،٢١).

وفي نهاية الحديث عن فن الصور الشخصية عند المغول والسيخ يمكن القول أن المصورين في الفنين قد استطاعوا التعبيرعن ذاتية الشخصية من خلال تحديدات دقيقة وصياغة رقيقة للخطوط والملامح[١١١] كل بحسب موهبته وقدرته على التعبير وفهمه لمفردات فنه.

ثانيا:الصور ذات الطابع الديني:يظهراهتمام المصور المغولي الهندي برسم الموضوعات ذات الطابع الديني وقصص السير الذاتية لرموز الدين الإسلامي،ويتجلى ذلك على سبيل

١٠٩- بيومي ، رحاب بيومي عبد الحافظ ، زخارف أطر وتصاوير المدرسة المغولية الهندية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة . ٢٠٠٩ م . ص ٥٣٤ .
١١٠- بيومي، رحاب بيومي ، زخارف اطر وتصاوير . ص٤٨٥.
١١١- حسن ، منى سيد علي ، التصوير الإسلامي . ص ٣٨ .

المثال في اهتمامه بتصوير مخطوط حمزة نامة والذي جاء مزيجا بين الحقيقة والخيال والحكايات الشعبية،ويخص الشطر الأكبر من هذه القصة سيرة سيدنا حمزة رضي الله عنه[١١٢].

يظهر الأمر ذاته في التصوير السيخي،حيث اهتم المصور فيه اهتماما بالغا بتصوير السيرة الذاتية لمؤسس السيخية ناناك والتي تجمع أيضا بين الحقيقة والخيال والقصص الشعبي وذلك في مخطوط جنام ساخي الذي يمثل السيرة الذاتية لمعلم السيخ الأكبر [١١٣] . ولا يقتصر التشابه بين المخطوطين على ذلك فقط بل يتعداه إلى بعض التفاصيل المؤثرة في القصتين، والأمر الذي لا يبدو لي مجرد صدفة بل اقتباس وتأثير مغولي بالغ على ثقافة السيخ هو أن مخطوط حمزة نامة يروى قصة سيدنا حمزة وكيف جاهد في سبيل نشرالإسلام في جميع بقاع العالم ، وأنه ترك الجزيرة العربية متجها شطر سيلان وبيزنطة ومصر والقوقاز لنفس الهدف ، وما تكبده في سبيل ذلك . وأن قصة ناناك تروي كيف أن الجورو قد جاهد لنشرمبادئ السيخية ، و أنه تنقل في سبيل ذلك بين شرق وجنوب وشمال الهند متجها نحو مكة والمدينة وبغداد لنشر مبادئ السيخية .وما تعرض له في سبيل ذلك الهدف[١١٤] . وقد سجل المصور في الفن المغولي والسيخي هذه القصة بالصور وإن اختلفت الأحداث والتقاليد طبقا لاختلاف العقيدتين .

وفي شأن آخر له علاقة بالتصوير الديني نجد شغف المصور المغولي الهندي بتصوير النساك والزهاد ، فقد وصل اهتمام الأسرة المغولية الحاكمة بالتصوف والتنسك الي الحد الذي حاول فيه الأمير داراشيكوه عمل دراسات مقارنة بين التنسك الهندي والتصوف الإسلامي[١١٥] .ومن الصور التي تظهر ذلك الاهتمام في التصوير المغولي الهندي (لوحات أرقام ٤٨، ٥٠) . وقد تأثر المصور السيخي بهذا الأمر فرسم النساك والزهاد يحيطون بناناك مؤسس السيخية وهم شبه عرايا ، وفي أوضاع شبه تعبدية تتشابه مع أوضاع النساك في التصوير المغولي الهندي[١١٦] (لوحات أرقام ٤٧، ٤٩) .

ثالثا : خصائص عامة :

- **العمائر:**عكس فن التصوير المغولي الهندي أفكارا جديدة بالنسبة لأسلوب رسم العمائر لم تكن معروفة من قبل في الفنون الهندية السابقة، حيث تظهر الصورة

١١٢-عكاشة،ثروت،التصويرالإسلامي المغولي.ص ٨٥،ولش (ستيوارت كاري)، كنوزالفن الإسلامي.ص١٤٦.

113- Kirpal Singh . Janamsakhi Tradition . p 7 .

114 - Grewal (J . S .) , The Sikhs of Punjab .p 7.

١١٥- نسب للأمير دارا شيكوه مؤلف في هذا الصدد وهو مجمع البحرين . لمزيد من الاطلاع

- Ul Haq (M . M.) , Majma -Ul- Bahrain or the Mingling of The Two Oceans. By Prince Muhamad Dara Shikuh . Asiatic Society 2007.

116- Brown (k.) , Art and Literature. p117.

المغولية الآفاق المعمارية الرحبة ، والأروقة هائلة الحجم ، وأعمال الرخام الجميلة ، والشرفات الفاخرة الأنيقة والعقود المختلفة (لوحات أرقام ٣٢،٢٦،١١) .
بينما اختفت الأساليب المحلية القديمة التي كانت تتمثل غالبا في رسم برج أو كوخ ذا قبة أو سقف جمالوني في حديقة أو غابة[١١٧]. وقد ظهر أثر هذه الأفكار في التصوير السيخي[١١٨] فرسم مصور السيخ أعمال الرخام الجميلة ، والعقود المختلفة ، والشرفات الأنيقة ، والأروقة هائلة الحجم (لوحات أرقام ٤١،٣١،١٦) .
– **الألوان :** اختفت من التصوير المغولي الهندي الألوان الصاخبة والبراقة التي عرفها التصوير الهندي من قبل،وحلت عوضا عنها الألوان الهادئة[١١٩] ذات الدرجات التي تناسب الطابع الأرستقراطي الذي يعد من أهم خصائص التصوير المغولي ، فقد شاع في التصوير المغولي الهندي درجات معينة هادئة وداكنة من الألوان الأزرق والرمادي والبرتقالي والأصفر والأخضر والبنفسجي والبني ، كما ظهراللون الأبيض بشكل واضح في الملابس (لوحات أرقام ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢)، والعمائر(لوحات أرقام ٣٢،١١) لاسيما منذعهد الامبراطور جهانكير[١٢٠]. وقد تأثر المصور السيخي بالخطة اللونية المغولية ، فشاع في التصوير السيخي الألوان الأزرق والرمادي والبرتقالي والأصفر والأخضر والبنفسجي والبني بدرجاتهم الشائعة في التصوير المغولي الهندي(لوحات أرقام ٢٣،٢٠،١٦،١٢،١٠،٨) .كذلك فقد ظهر اللون الأبيض بشكل جلي في الملابس (لوحات أرقام ٣٩،٣٧،٣٣،٣٠) ، والعمائر (لوحات أرقام ٣١،١٦) .
– **الأطر:** أصبح فن الأطر والحواشي في المدرسة المغولية الهندية أكثر وضوحا وأشد تمايزا عنه في سائر المدارس الفنية الإسلامية الأخرى، حيث أضحى فنا مستقلا بذاته . وتعددت الأطر واختلفت زخارفها حيث اعتمد بعضها على التفريعات النباتية التي يتناثر على بعضها الحشوات والخراطيش ، أوعلى التفريعات النباتية التي تعتمد على أوراق وعناقيد العنب،[١٢١] أما الزخارف الهندسية فكان ظهورها نادرا في أطر الصورة المغولية.وقد تأثر المصور السيخي بفن رسم الأطر في المدرسة المغولية، الأمر الذي يظهر في الصور ذات الإطارالذي يعتمد على التفريعات النباتية (لوحات أرقام ١٦،٧،٥)، كذلك فقد تأثر التصوير السيخي بالتصوير المغولي في ندرة ظهور الأطر ذات الطابع الزخرفي الهندسي .
– المعابر التي انتقلت من خلالها التأثيرات المغولية للتصوير السيخي :

١١٧– حسن ، منى سيد علي ، الصور الشخصية . ص ٧ .
– Goetz (H.) , The Indian and Persian miniature paintings. p12 .
[118] - Asher (C . B.) , Architecture of Mughal India . Cambridge University 1992 . pp xx
١١٩– حسن ، زكي محمد ، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية ١٩٥٨ م . ص ٥٤٧ .
١٢٠– عكاشة ، ثروت ، التصوير الإسلامي . ص ١١٨ .
١٢١– بيومي ، رحاب بيومي عبد الحافظ ، زخارف و أطر . ص : ص ٥٩٧ : ٦٠٦ .

لا يمكن الحديث عن وجود تأثيرات مغولية فنية على فن التصوير السيخي دون توضيح للمعابرالتي انتقلت من خلالها هذه التأثيرات ، وقد أزالت المقدمة التاريخية بعض من غموض هذه القضية حيث عرفنا من خلالها كيف ارتبط تاريخ السيخ منذ نشأتهم بالمسلمين بوجه عام ، وبحكام المغول بوجه خاص ، وكيف تطورت العلاقة بينهما عبر هذا التاريخ إيجابا وسلبا . كما أوضحت كيف عاش السيخ في البنجاب في كنف الدولة المغولية وتحت سلطتها حينا من الدهر، والمؤكد أنهم تأثروا بفنون سادتهم وذوقهم الذي كان سائدا في هذه الفترة . كما يجب أن لا ننسى أن لاهور عاصمة البنجاب كانت مركزا فنيا هاما من مراكزالامبراطورية المغولية التي أنجزت فيها العديد من المخطوطات ، وأنها كانت قاعدة رئيسية لرسم الصورالشخصية للأمراء والنبلاء والموظفين الذين ينتمون للطبقات الراقية[١٢٢] وأنه كان بلاهور مجموعة من الفنانين الموهوبين الذين عملوا في البلاط المغولي واستمر نشاطهم الفني وانتاجهم للأعمال الفنية في بلاط رانجيت سينغ[١٢٣] .

غير أن هناك نقطة غاية في الأهمية يجب أن تذكر في هذا الصدد ، وهو ما أكدته المصادرالتاريخية عن قيام السيخ بغارات متتالية على خزائن الامبراطورية المغولية إبان ضعفها، وانتهابهم لمنمنمات مغولية كثيرة نفيسة ومخطوطات ثمينة[١٢٤] . ولا ريب أن المصور السيخي قد اطلع على هذه الكنوز الملكية ، وتأثر بها في تصويره للمهراجات والراجات والسردارات الذين أرادوا بدورهم تجسيد أنفسهم بنفس هيئة ساداتهم السابقين من أباطرة المغول وأمرائهم الذين طالما أدهشوهم بسلطانهم وأبهروهم بنفوذهم الهائل .

<u>– مقارنة بين التصوير المغولي الهندي والسيخي :</u>

على الرغم من وجود تأثيرات مغولية هندية على فن التصوير عند السيخ ، إلا أنه لا يمكننا بأي حال من الأحوال مقارنة التصوير السيخي بالتصوير المغولي . فالصورة السيخية جاءت أكثر بساطة وأقل ازدحاما بالعناصرالمعمارية والأشخاص والتفاصيل الفنية.كما جاءت أقل ثراءا في رسم المناظر الطبيعية،والتكوينات الفنية،والعمائر الضخمةالمهيبة التي امتلأت بها الصورة المغولية،وهو الأمر الذي يرجع بدون شك للنفوذ الهائل والثروات الطائلة التي تمتعت بها الامبراطورية المغولية مقارنة بمملكة السيخ .

<u>–الخاتمة:</u>وبعد فقد حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على قضية هامة من قضايا التصوير الهندي الحافل،وهي استمرارظهور التأثيرات الفنية المغولية الهندية على فنون الممالك التي قامت على أنقاض الامبراطورية المغولية بالرغم من مناصبتهم العداء لها،الأمر الذي يؤكد على عظمة الفن المغولي وأصالته من جهة،وعلى تواصل الحضارات وتراكم الفنون عبر العصور من جهة أخرى .

---

[122] - Srivastava (R . P.) , Splendours of Patiala art .Harman Publishing House . 2005. pp 32 . 33

[123] - Srivastava(R . P) Punjab Painting . p15 .

١٢٤– عكاشة ، ثروت ، التصوير الإسلامي المغولي . ص ١٥٩ .

لوحة رقم (١) : المهراجا رانجيت سينغ على جواده.
متحف فيكتوريا وألبرت في لندن .

لوحة رقم (٢) : الامبراطور بهادر شاه على جواده .

لوحة رقم (٣) : رانجيت سينغ على جواده.متحف فيكتوريا وألبرت في لندن .

لوحة رقم (٤) : أمير مغولي على جواده.متاحف الدولة في برلين .

لوحة رقم (٥) : المهراجا رانجيت سينغ في موكبه وحوله واتباعه . متحف فيكتوريا وألبرت

لوحة رقم (٦) : الامبراطور شاه جيهان في موكبه وحوله أتباعه. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٧) : المهراجا رانجيت سينغ يتحدث إلى الراجا هيرا سينغ. متحف فيكتوريا وألبر ت .

لوحة رقم (٨) : المهراجا كاراك سينغ على جواده وخلفه تابعه . متحف فيكتوريا وألبرت.

لوحة رقم (٩) : الامبراطور المغولي أورانجزيب على جواده وخلفه تابعه. متحف كليفلاند . امريكا.

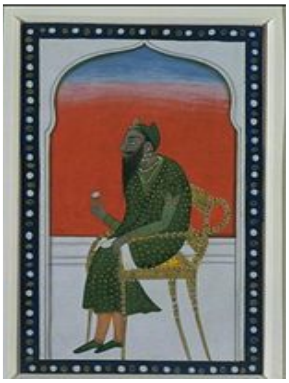

لوحة رقم (١٠) : المهراجا كاراك سينغ في شرفة قصره متأملا . متحف فيكتوريا وألبرت.

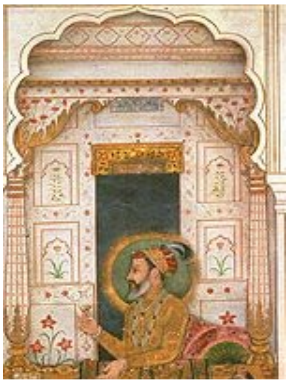

لوحة رقم (١١) : الامبراطور شاه جيهان في قصره متأملا . المتحف البريطاني .

لوحة رقم (١٢) : المهراجا جولاب سينغ في شرفة قصره ممسكا بزهرة. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (١٣) : نبيل مغولي في شرفة قصره ممسكا بزهرة . متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (١٤) : المهراجا جولاب سينغ مع ابنه رانبير سينغ. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (١٥) : الامبراطور اورانجزيب مع ابنه محمد أعظم.

لوحة رقم (١٦) : المهراجا جولاب سينغ يتوضأ . متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (١٧) : صورة نصفية للمهراجا جولاب سينغ . متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (١٨) : صورة نصفية للامبراطور همايون. متحف الفن بلوس انجلوس .

لوحة رقم (١٩) : الراجا دهيان سينغ في شرفة قصره.متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٢٠) : الراجا دهيان سينغ على جواده. متحف فيكتوريا والبرت

لوحة رقم (٢١) : الراجا دهيان سينغ في رحلة قنص .متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٢٢) : نبيل مغولي في رحلة قنص. – First lugt collection institute neerlandais . Paris

لوحة رقم (٢٣) : الراجا نونيهال سينغ في شرفة قصره . متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٢٤) : الراجا نونيهال يتحدث إلى الراجا دهيان سينغ. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٢٥) : الراجا دهيان سينغ يتحدث إلى الراجا سوشيت سينغ . متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٢٦) : الامبراطور بابر يتحدث إلى همايون.مخطوط بابر نامة – متحف نيودلهى.

لوحة رقم (٢٧) : الراجا هيرا سينغ يتحدث إلى أحد أتباعه. متحف فيكتوريا و ألبرت .

لوحة رقم (٢٨) : الإمبراطور شاه جيهان يتحدث إلى الأمير دارا شيكوه. متحف لوس انجلوس .

لوحة رقم (٢٩) : سردار سيخي متضرعا .متحف فيكتوريا وألبرت.

لوحة رقم (٣٠) : سردار سيخي متأملا. متحف فيكتوريا وألبرت.

لوحة رقم (٣١) : تعليم الأطفال داخل أحد الكتاتيب.متحف فيكتوريا وألبرت

لوحة رقم (٣٢) : صورة ثنائية لرجل وسيدة في شرفة قصر . متحف الدولة في برلين .

لوحة رقم (٣٣) : سردار سيخي متأملا. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٣٤) : نبيل مغولي جالسا. متحف الفنون الجميلة في بوستون .

لوحة رقم (٣٥) : سردار سيخي متأملا . متحف فيكتوريا وألبرت

لوحة رقم (٣٦) : نبيل مغولي متأملا. مكتبة شستر بيتي في دبلن.

لوحة رقم (٣٧) : سردارسيخي يقرأ في كتاب السيخ المقدس . متحف فيكتوريا وألبرت .

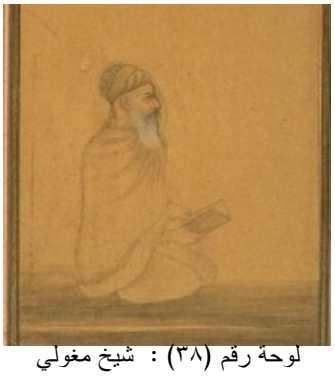

لوحة رقم (٣٨) : شيخ مغولي يمسك بكتاب قد يكون مصحفا. متحف فيكتوريا وألبرت.

لوحة رقم (٣٩) : سردار سيخي جالسا .متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٤٠) : نبيل مغولي . مأخوذة من هامش أحد صور ألبوم جهانكير .

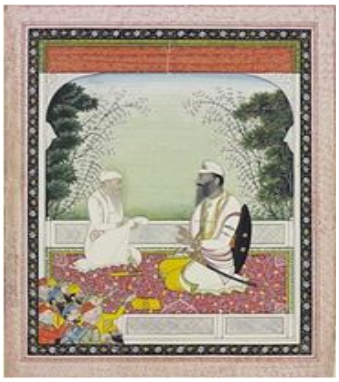

لوحة رقم (٤١) : سردار يستقبل مجموعة من أصحاب الشكوى. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٤٢) : شخصان يتحدثان في شرفة مرتفعة. متحف فيكتوريا وألبرت

لوحة رقم (٤٣) : فارس على جواده. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٤٤) : فارس على جواده. paris.Musee gumet .

لوحة رقم (٤٥) : فارس على جواده. متحف فيكتوريا وألبرت .

لوحة رقم (٤٦) : فارس على جواده.

لوحة رقم (٤٧) : الجورو ناناك يزور عازف الربابة.متحف الفنون الأسيوية . مهداه من مجموعة كاباني .

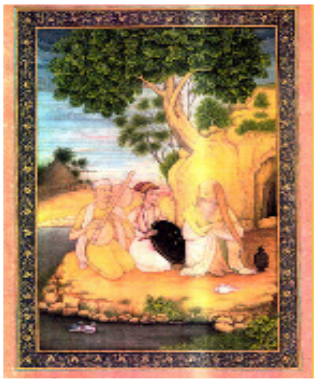

لوحة رقم (٤٨) : أمير يزور ناسكا . متحف لوس انجلوس .

لوحة رقم (٤٩) : جورو ناناك ومجموعة من النساك .متحف الفنون الأسيوية . مهداة من مجموعة كاباني .

لوحة رقم (٥٠) : مجموعة من النساك. المتحف البريطاني .

لوحة رقم (٥١) :الجورو جوبند سينغ على جواده .المتحف القومي في شانديغاره . الهند.

لوحة رقم (٥٢) : الامبراطور شاه جيهان على جواده. متحف المتروبوليتان.

Summary

The Sikh had lived a long time under the Mughal reign and it is Certain that there was a great effect of the Mughal on Sikh's Civilization , architecture and arts . This research is to shed light on Munghalian effects on Sikh's Painting in 19th century , Specially in Punjab, the Sikh's home and their civilization center .